



سلفية جهادية  
**تأهنة**  
بين "داعش"  
و"القاعدة"

12-09

روسيا تطلق الفيتو الخامس على السوريين

## المسار السياسي ينازع



عائلة هزرت من مناطق تنظيم "الدولة" إلى مناطق المعارضة شمال حلب - 6 تشرين الأول 2016 - (روبير)



07 تقارير المرسلين

**الجواد العربي مُهدد**  
محاولات لرعاية الخيول  
في الشمال السوري

04 أخبار سوريا

**الاحتكار أمر من الحصار..**  
يقول حلبيون

05 فعاليات ومبادرات

**"بيكار" ..**  
تدعم تعليم الأطفال  
السوريين في مخيمات لبنان

13 اقتصاد

**علامات تجارية سورية**  
تتوسع عربيًا وعالميًا

19 رياضة

**هل يخلط عرب آسيا**  
أوراق المنافسة  
على مقاعد كأس  
العالم؟



14

خرج سعيد (30 عامًا)، وهو فلسطيني-سوري، من مخيم اليرموك مع جموع الخارجين منه، ولما لم يبق له في سوريا ذكرى أو بيت، أثار اللجوء إلى أوروبا مع جموع اللاجئين أيضًا، يقول سعيد "بعد رحلة طويلة وصلت إلى ألمانيا، بدأت بتعلم اللغة الألمانية بنفسي وبحثت عن عمل، إذ قررت ألا أبحث عن زوجة إلا بعد أن أجد عملاً يكفيني، وبالفعل بدأت بالعمل كحلاق، صحيح أن دخلي لا يزيد عن 800 يورو بعد خصم الضرائب..."

أفرزت الحرب وظروفها الكثير من الاختلافات والتغيرات على المجتمع السوري خلال ستة أعوام، وكلما حاولنا إحصاءها برز جانب جديد من زاوية مختلفة، يسهم كل منها بدوره بخلق تحد جديد آخر، في سلسلة مستمرة لا تنتهي. اللجوء والنزوح من أبرز آثار الحرب التي أفرزت بدورها تحديات إضافية كثيرة ومتشعبة، ومن بينها، إيجاد زوجة للاجئ وتكوين عائلة له في مكان إقامته الجديد.

**لاجئون يستثمرون**  
**بناتهم قبل الزواج**  
**ويدفعون الشباب**  
**إلى طرق "محرمة"**



## كيف يكمل أطفال داريا تعليمهم في مخيمات الشمال؟

أطفال من داريا يحملون لافتة كتب عليها اسم مدينتهم تشرين الأول 2016 - (عنب بلدي)



القائمين على المدرستين استمروا للحد من تراجع مستوى التعليم عند هؤلاء الأطفال. في الشهرين الأخيرين بعد تكثيف القصف على داريا انقطع الطلاب عن المدرسة، وتحولت بيوت المعلمات إلى نقاط لحفظ القرآن الكريم. تقول رقية، إحدى المعلمات، إن تدريس الأطفال في هذه الحلقات كان يحد من خروجهم إلى الشارع دونما فائدة. عاشت ليندا وعشرات الأطفال أربع سنوات من حرب لا تهدأ وبراميل متفجرة تتساقط فوق مدينتهم، وحصار يمنع عنهم الغذاء والدواء، قبل أن يخرجوا إلى إدلب في 26 آب الماضي.

الدفعة الثانية بدأت حملة القصف والتهجير. تقول عائشة فياض، مديرة إحدى المدارس سابقاً وتحمل إجازة في الشريعة، إن مستوى الطلاب أقل من مستوى دراستهم بعام دراسي واحد، بسبب قطع دراستهم خلال تلك السنوات، وتركيزهم على المواد الأساسية فقط، فالدوام الفعلي كان لمدة ساعتين إلى ثلاث فقط. بلغ عدد الأطفال في داريا سابقاً 300 طالب وطالبة، التحق منهم 250 طفلاً في مدرستين أنهما فيهما الابتدائية والإعدادية، واستمرت دراستهم طيلة أربع سنوات الحصار في أقبية بظروف غير صحية، لكن

### عنب بلدي - خاص

بالكاد استطاعت ليندا التقاط بعض أحرف الشعار الملصق على ظهر أحد متطوعي المنظمة. حضورها المتقطع للمدرسة في سنواتها الثلاث الأخيرة في داريا أفقدها الكثير من مهارات القراءة والكتابة التي تتوق لها الآن. في مخيم عطاء في أطمه تقطن عشرات العوائل التي خرجت من داريا إلى الشمال، بينهم 85 طفلاً يمكن أن يلتحقوا بالمدرسة، ويتم تجهيز مدرسة عطاء لإتمام العملية التعليمية لهم.

تقول إحدى المنظمات الإغاثية إنه يصعب تعيين مدرسين من خارج المخيم، لبعده عن مراكز المدن ومن الضروري تعيين مدرسين من المخيم نفسه. يوجد في المخيم سبعة معلمين قادرين على تعليم هؤلاء الأطفال، منهم اثنتان فقط تحملان الإجازة الجامعية، في الوقت الذي كان يوجد 40 معلماً ومعلمة في داريا توزعوا بين مخيم حرجلة ومناطق إدلب. المعلمون الذين لا يحملون شهادة جامعية خضعوا للدورات تعليم مدتها أربعة أشهر في داريا، وتخرج منها دفعة واحدة، وأثناء تخرج

## تعديلات في قيادة "شهداء الإسلام" قبل العودة للمعارك

### عنب بلدي - خاص

أجرى لواء "شهداء الإسلام" تعديلات ضمن مجلس قيادته، وعيّن قائداً عاماً جديداً، ومنسقاً للعلاقات الخارجية ومديراً للمكتب السياسي.

وفي بيان حصلت عنب بلدي على نسخة منه، الثلاثاء 4 تشرين الأول، عُيّن مؤيد حبيب (أبو وائل)، قائداً عاماً للواء، بينما كُلف القائد السابق سعيد نقرش، للتنسيق خارجياً وإدارة المكتب السياسي.

وذكر اللواء أن الخطوة جاءت "سعيًا لتنظيم الصفوف بما يتناسب مع ضرورات المرحلة"، مؤكداً "نعاهد أبناء شعبنا وثورتنا بالمضي قدماً بمشوار تحقيق أهداف ثورة الشعب المباركة".

كما دعا البيان الذي صدر عقب اجتماع في 28 أيلول الماضي، وصدر إلى العنلن اليوم، "الفصائل الثورية لرص الصفوف والعمل بسرعة لنجدة المحاصرين في كل مكان".

وعلمت عنب بلدي أن قيادة اللواء تنظم حالياً معسكرات تدريبية وقاتلية في ريف إدلب، قبل العودة إلى جبهات القتال، إلا أنها لم تحدد جبهات القتال التي سيشارك فيها اللواء عقب انتهاء المعسكرات.

وعُرف "شهداء الإسلام" بمقاومة عناصره وصمودهم أمام الهجمات المتكررة لقوات الأسد، التي لطالما حاولت اقتحام المدينة، وصدت مئات الهجمات عن داريا.

وخسر "شهداء الإسلام" العشرات من قياديينه ومقاتليه خلال أربع سنوات من القتال في داريا، عقب تأسيسه مع بدء الحملة العسكرية على المدينة في آذار من عام 2013.

وتوالى الإشاعات خلال الأيام الماضية على ألسنة ناشطين عن نية لواء "شهداء الإسلام"، الانضمام إلى فصائل في الشمال السوري، لكن ذلك بقي في إطار التكهنات.

## شاعر ومقاتل دمل شعره من داريا إلى إدلب

"صحيحٌ أن شعري لا يقتل من مسافة صفر، لكنه سلاحٌ فعال، إذ يؤرخ الهزيمة، ويحفظ النصر، ويجرحهم كما يجرحهم الرصاص"، بهذه الكلمات يختصر بشير أبو النور، وصف أشعار ينشرها عبر صفحته في "فيس بوك"، محاولاً فيها تسليط الضوء على أبرز المحطات في الثورة عامة، وداريا خاصة.

بشير أبو النور في فعالية داخل داريا - (عنب بلدي)



تفاعلوا إيجابياً مع ما كتبه، وأكدوا على ما وصفوه همة ثوار داريا وعزيمتهم. عندما خرج بشير من داريا، في 26 آب الماضي، أخرج الشاعر الذي يسكنه معه، فخلال ركوبه في الباص الموصل لإدلب، وجّه رسالته إلى الثوار وإلى جنود النظام، فكتب "وما من عودة الأحرار بد، إذا اشتاقت أكفهم النصال، وليس عدونا حتماً بباقي، وإن تعلقوا حصونهم الجبال".

وفي إدلب لم يتوقف عن ممارسة هوايته كشاعر، حيث شارك في عدة مهرجانات قامت بها الفعاليات الإعلامية والمدنية في مقر لواء "شهداء الإسلام" في باب سقا. وفي 16 أيلول الماضي (رابع أيام عيد الأضحى)، ألقى بشير قصيدة في مقر اللواء بعنوان "حكاية ثورة"، تحدث فيها عن أبرز محطاتها، وتناول فيها بطولات بعض المدن ومنها داريا، والظروف التي عاشتها في ظل الحصار، مشيداً بصمود المقاتلين، وحثاً إياهم على الإعداد للرجوع إلى داريا "فاتحين"، ولو بعد حين، وكان مطلع القصيدة "حكايتنا لقد بدأت مع الأطفال في درعا، وكان الشعب ذا رأيين، وكان الرأي ذا وجهين، فبعض منهم فزع، وبعض منهم فزع، وقسم ثالث يرقب! وآخر ظنّها صرعى، وكان الطفل في درعا، كما الأطفال في بلدي، يظن بأن ريشته، ستكسر شوكة الأسد؟ بكل براءة ثرنا، ودارت بيننا الأيام".

الحالة الديموية التي عاشتها الثورة السورية أبرزت قناعة مفادها أن الأسلحة الفعالة في الحروب محصورة في الرصاص والقذائف والناظر فقط، لكن لكثيرين آخرين رأي مناقض، بشير أحد هؤلاء.

بكتيرة بعد أن تداوله ناشطون. وحول قصيدته في حفل التكريم، يقول بشير "قلة المراجعة، أنستني كثيراً مما حفظته من القرآن، وإن لم يتيسر لك أن تكون حافظاً خلال الثورة، فلا أقل من الثناء على الحفظ المأثورين".

بعض ما يكتبه بشير كان يلقبه خلال الفعاليات التي كانت تُجرى في المدينة، وبعضها كان يكتبه على صفحته في "فيس بوك". وكأي حسابٍ ثوري نشط وفاعل، يستخدمه صاحبه كمنصة لتصدير أفكاره الثورية، تعرض حساب بشير للإغلاق والتهكير من قبل قرصنة النظام عدة مرات، الأمر الذي لم يؤثر عليه لكونه يحتفظ بأرشيف ورقّي خاص بأشعاره، ولم يُننّه كذلك عن المواصله بهويته المحببة، والمشاركة بالمعركة عبر أشعاره.

جمع بشير الكثير من المتابعين، من داخل داريا وخارجها، وعُرف عنه أنه يتفاعل لحظياً مع أي حدث ثوري بالشعر، فكان أصدقائه يطالبونه بالتعليق على الأحداث الثورية الملمّنة بأبيات من الشعر. كتب بشير عن رفاقه الشهداء، وعن الصامدين، وعن قيم الثورة، وأخلاقيات الحصار.

**شدخ العزائم وتهكم بجنود النظام** عندما توصلت لجنة التفاوض مع النظام إلى تسوية تقضي بإخراج الأهالي، كتب بشير "يا جنود البعث هيا، وادخلوها خائفين. واسمعوا فيها دويًا، وصراخًا وأنين، ما هزمتنا ما انتصرت، قد خرجنا فاتحين. حتى لو هاجرتنا يوماً، فالعزائم لا تلتين". المتابعون من مختلف المناطق والمدن،

تركها"، يقول بشير عن بداية مشواره مع الشعر، ويضيف "كان الاهتمام بالشعر يستهويني منذ الصغر، كتبت أول قصيدة عندما كنت في السادس الابتدائي، وشاركت بعدة مسابقات مدرسية حينها، لكنني لم أتمكن من ممارسة هوايتي كفاية أو استثمارها كما يجب، حتى اندلعت الثورة ودخلت عامها الأول".

### عنب بلدي - إدلب

بشير، قائد ميداني في "الجيش الحر"، من مواليد داريا 1991، درس اللغة العربية في المرحلة الجامعية في معهد شام العالي، لكنه سرعان ما تركها في السنة الأولى بعدما اندلعت الثورة، فكان من أوائل من شارك في حراكها الثوري السلمي. اعتقل بشير بدايات الثورة على خلفية نشاطاته الثورية، وبعدها أُفرج عنه انتسب إلى الحراك المسلح، وكان أحد مؤسسي الجيش الحر في داريا. "عدت إلى كتابة الشعر مع بداية المرحلة الجامعية، بعد سنة من

### كلمات الحصار

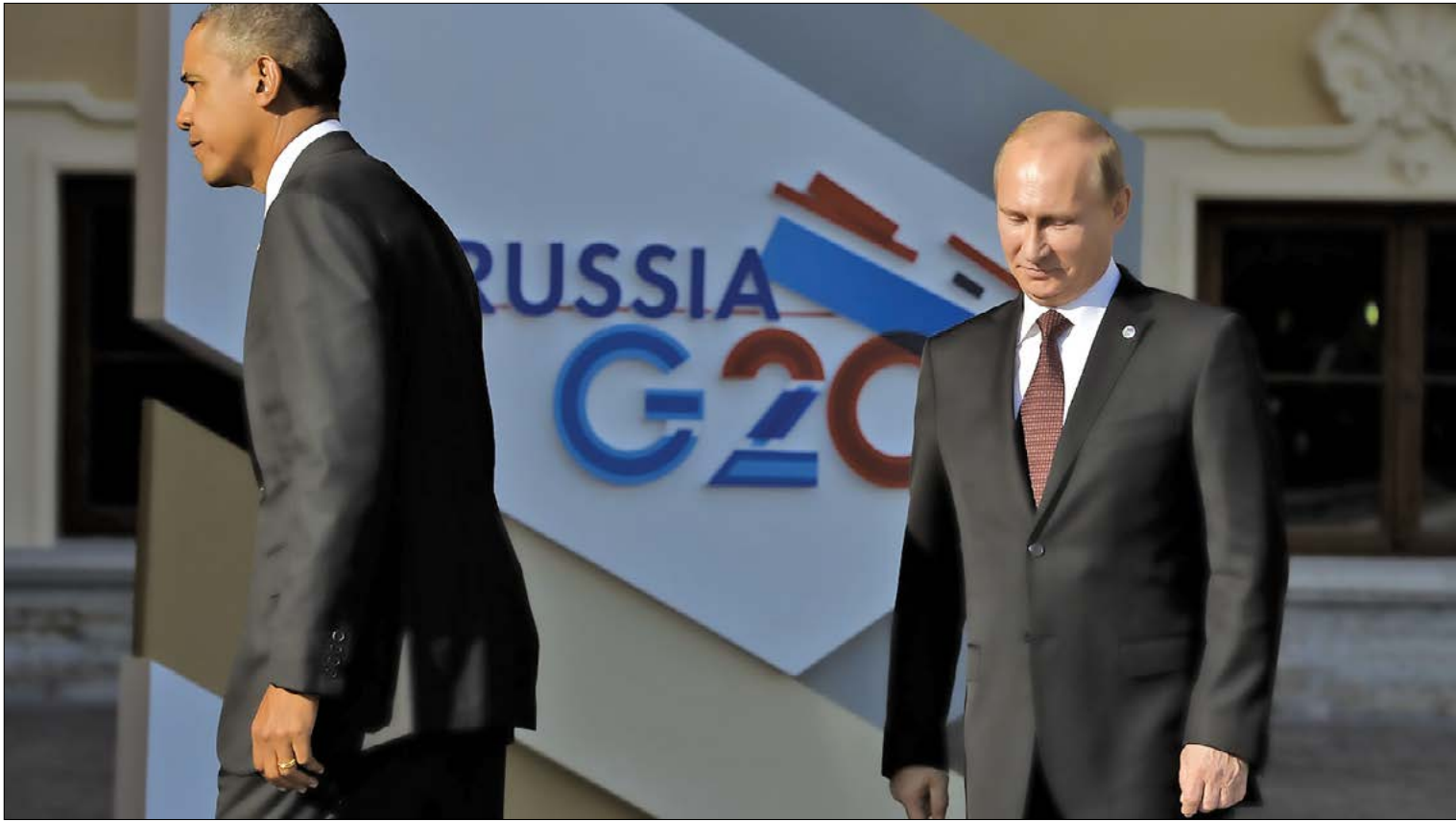
شارك بشير بموهبته الشعرية في العديد من الفعاليات الثقافية داخل داريا، خلال فترة الحصار التي عاشته المدينة، كان آخرها في حفل تكريم



# قطب العالم يحدثان في سوريا.. والمرسار السياسي ينازع

لم يمض أسبوع على إعلان وزارة الخارجية الأمريكية، الاثنين 3 تشرين الأول، تعليق مشاركتها بالمحادثات الثنائية مع روسيا حول الملف السوري، حتى بدأت حدة التصريحات بالتصاعد بين البلدين لتصل إلى ذروتها.

الرئيس الأمريكي باراك أوباما ونظيره الروسي فلاديمير بوتين (AFP)



عنب بلدي - وكالات

حشود وخطط عسكرية وتحذيرات وتهديدات متبادلة من قبل "قطبي العالم" ربما تنبئ باقتراب المواجهة بينهما، خاصة بعد وصول مسار الحل السياسي في سوريا إلى طريق مسدود وتصعيد روسيا قصفها للمناطق المعارضة، لا سيما في حلب.

**روسيا تحشد قواتها في سوريا**

بعد إعلان واشنطن تعليق المحادثات السياسية، بدأت روسيا بحشد قواتها البحرية في سوريا، حسبما كشف ممثل أسطول البحر الأسود الروسي، نيكولاي فوسكريسينسكي، الأربعاء 5 تشرين الأول، عن توجه سفينتي "سيربوخوف" و"زيليوني دول" الحربيين الصاروخيين المجهزين بصواريخ "كالبر" إلى البحر الأبيض المتوسط، على أن تكونا جزءاً من مجموعة العمل الدائمة في البحر المتوسط، وفقاً للتناوب المخطط لهما.

وتزامن إرسال السفينتين مع تسليم روسيا النظام السوري بطاريات منظومة الدفاع الجوي "S-300"، بحسب ما أعلنته وزارة الدفاع الروسية، التي أكدت أن منظومة صواريخ وصلت إلى سوريا لحماية القاعدة العسكرية الروسية البحرية في طرطوس، ولحماية القوارب العسكرية الروسية الموجودة عند السواحل السورية.

ونقلت قناة "فوكس نيوز" الأمريكية عن مصدر رسمي أمريكي، قوله إن "هذه المنظومة سلمت للنظام السوري لمواجهة أي هجوم أمريكي بصواريخ كروز على قواعد لقوات الأسد في سوريا".

لكن الرد غير المباشر من قبل روسيا كان عن طريق مصادقة مجلس النواب الروسي (الدوما)، الجمعة 7 تشرين الأول، على اتفاقية روسية-سورية، تسمح بنشر القوة الجوية الروسية في سوريا لأجل غير مسمى، في إشارة إلى الولايات المتحدة الأمريكية بأن موسكو لن تتخلى عن سوريا، التي تعتبر بوابة الشرق الأوسط حتى لو اضطر بها الأمر لخوض حرب مدمرة معها.

وقال نيقولا بانكوف، نائب وزير الدفاع الروسي، إن الاتفاقية تمنح العسكريين الروس في قاعدة حميميم الجوية بريف اللاذقية وأفراد عائلاتهم الحصانة الدبلوماسية، على غرار الحصانة الممنوحة لأعضاء السلك الدبلوماسي وأفراد عائلاتهم..

**أمريكا تجهز لضربة جوية للنظام السوري**

الحشد العسكري الروسي جاء بعد تقارير إعلامية كثيرة وتصريحات تحدثت الأسبوع الماضي عن دراسة واشنطن اقتراحات جديدة بشأن سوريا منها الخيار العسكري عقب انهيار المحادثات السورية.

وأعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، مارك تونر، عن دراسة خيارات جديدة حول الوضع في سوريا من ضمنها الدبلوماسية والعسكرية والاستخباراتية والاقتصادية تجاه روسيا والنظام السوري.

بالانسحاب من داخل الأحياء الشرقية، الأمر الذي رحبت به روسيا. وأثار طلب المبعوث الأممي ردود فعل غاضبة من جهات وفصائل في المعارضة السورية، وفي مقدمتهم جبهة "فتح الشام" التي اعتبرت على لسان الناطق الرسمي باسمها، حسام الشافعي، بأن دي ميستورا يساعد نظام الأسد في تفرغ المناطق السنية ويلعب دوراً بارزاً في التغيير الديموغرافي. كما طالبت الحكومة السورية المؤقتة بإقالة المبعوث الأممي "لوقوعه في خبطة مهنية كبيرة"، معلنة إيقاف جميع أشكال التواصل والتعاون معه ومع فريقه على الفور.

إنهاء الطلعات الجوية التي تقوم بها طائرات عسكرية سورية وروسية في المدينة". لكن روسيا رفضت تمرير القرار عبر المجلس واستخدمت حق النقض "الفيتو"، الأمر الذي لاقى ردود فعل غاضبة من قبل مندوبي الدول دائمة العضوية في المجلس وفي مقدمتهم المندوب الفرنسي، جان جاك أيرلوت، الذي أعلن انسحابه من المجلس، كما وصف المندوب البريطاني، ماثيو راكروفت، رفض القرار بالعار. وجاء ذلك مع دعوة المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، لمقتلي جبهة "فتح الشام"

غاب عن السنة المسؤولين الأمريكيين والروس خلال الأسبوع الماضي، بعد أن كان الشهر الماضي أقرب من أي وقت مضى عقب اتفاق وزير الخارجية الروسي والأمريكي. دول كثيرة حاولت تهدئة الأوضاع بين البلدين والعودة إلى طاولة الحوار السياسي وتجنب الأمور تعقيدات أكثر، كفرنسا التي تقدمت بمشروع قرار بشأن خطة لإرساء هدنة في مدينة حلب السورية المحاصرة إلى مجلس الأمن، وإمكانية العودة إلى طاولة الحوار. ويدعو المشروع إلى "وقف فوري لإطلاق النار في حلب، وكذلك إلى

وذكرت صحيفة "واشنطن بوست"، الأمريكية، الثلاثاء 4 تشرين الأول، أن إدارة الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، تدرس خيار توجيه ضربات جوية ضد نظام بشار الأسد في سوريا، رداً على انتهاكه وقف إطلاق النار في حلب.

صحيفة "الشرق الأوسط" ذكرت في تقرير لها، السبت 8 تشرين الأول، أن وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) تدرس خيارات توجيه ضربات عسكرية تجاه النظام السوري لا تحرج الرئيس الأمريكي، باراك أوباما.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين في الوزارة والبيت الأبيض أن "الخيارات العسكرية المطروحة تشمل قصف مدارج للقوات الجوية للنظام السوري باستخدام صواريخ كروز، وصواريخ سيتم إطلاقها من طائرات التحالف والسفن الأمريكية في البحر المتوسط سراً ودون اعتراف أميركي علني بها.

ورداً على هذه التقارير حذرت موسكو واشنطن من مغبة قصف قوات الأسد في سوريا، متوقعة بإشغال المنطقة بأكملها في حال سقوط صاروخ واحد على سوريا.

التحذيرات جاءت على لسان الناطقة باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، الأسبوع الماضي، بأن أي عدوان على سوريا سيؤدي إلى تحولات مزللة في الشرق الأوسط.

وقالت زاخاروفا إنه "في حال بدء أي عدوان أمريكي مباشر على دمشق والجيش السوري، فإن هذا سيؤدي إلى تحولات خطيرة ليس على الأراضي السورية فحسب بل على المنطقة ككل".

**المسار السياسي ينازع في سوريا.. وفيتو روسي جديد**

الحديث عن المسار السياسي والاتفاق على تهدئة وقف إطلاق النار في سوريا والعودة إلى طاولة المفاوضات،

## مدللون يرستعدون ضربة أمريكية

فورد، تدخل عسكرياً أمريكياً في سوريا وتنفيذ ضربات جوية ضد أهداف تابعة للنظام السوري، قائلاً في مقابلة مع قناة "فرانس 24"، الأربعاء 5 تشرين الأول، إن "ما يتردد في الصحافة الأمريكية حول ضربة عسكرية أمريكية لسوريا سمعناه منذ أربع سنوات، فالإدارة الأمريكية خائفة ومترددة في التدخل في سوريا".

وأشار فورد إلى أن وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) والخابرات والخارجية، متفقون تماماً على استخدام ضربات جوية محدودة في سوريا، إلا أن البيت الأبيض متردد بسبب عدم وجود تأكيدات بأن الضربة ستنتهي الحرب، فالرئيس الأمريكي، باراك أوباما، "لا يريد إعادة تجربة العراق".

وبعيداً عن تدخل أمريكي مباشر، تشتعل المواجهة العسكرية بين البلدين عبر حلفائهما في سوريا، فالنظام السوري تحت حماية ومساعدة جوية روسية يحاول بسط سيطرته على المناطق الخاضعة للمعارضة وخاصة في حلب، في حين تسعى الدول الداعمة لقوات المعارضة "المعتدلة" لدعمها وتزويدها بأسلحة نوعية، كمضادات الطيران، لصد هجمات النظام وروسيا.

وبالرغم من تكهن عشرات التحليلات من قبل محللين عسكريين وسياسيين بقرب مواجهة عسكرية بين روسيا وأمريكا في سوريا، لأن بوتين يريد إعادة الأجداد إلى روسيا كقوة عظمى، في حين يريد أوباما إعادة الهيبة للبيت الأبيض قبل مغادرته الرئاسة.

إلا أن محللين آخرين استبعدوا المواجهة العسكرية المباشرة بين أمريكا وروسيا، لأن ذلك يعني نشوب حرب إقليمية ثالثة، خاصة وأن الرئيس الأمريكي لن يكون في ضوء اتخاذ أي قرار تتحمل أعباءه القيادة المقبلة، إن كان دونالد ترامب أو هيلاري كلينتون، فأيامه باتت معدودة في البيت الأبيض، معتبرين هذه التصريحات للاستهلاك الإعلامي فحسب.

استبعاد نشوب حرب بين أمريكا وروسيا كانت على لسان زاخاروفا، التي قالت في رد لها على سؤال بشأن احتمالات وقوع مواجهة عسكرية "يمكن أن تكون إيجابتنا المباشرة أننا وقعنا اتفاقية لتجنب النزاعات مع الأمريكيين"، في إشارة منها إلى أن روسيا لن تكون المبادرة في إشعال فتيل الحرب لوجود اتفاقية لكن إذا فرضت عليها فقد استعدت.

بالمقابل استبعد السفير الأمريكي السابق في سوريا، روبرت



# الادتكار أمرٌ من الحصار.. يقول حلبيون

ربع مليون شخص محاصرون بشكل كامل في مناطق الأحياء الشرقية من مدينة حلب السورية، عانوا من ارتفاع الأسعار الغذائية والمواد الأساسية القليلة المتبقية داخل المدينة، خاصة في الفترة الماضية بعد اشتداد المعارك ومحاولة النظام السوري التقدم والسيطرة على باقي الأحياء.

سوق في مدينة حلب آب 2016 (عنب بلدي)



## عنب بلدي - حلب

"تجار الأزمات"، كما يطلق عليهم، كانوا سبباً من أسباب الغلاء الفاحش وفقدان الكثير من المواد الغذائية، حسبما قال أحد أصحاب المحلات في المدينة (رفض الكشف عن اسمه) لعنب بلدي، وأكد أن بعض التجار "الكبار" المحسوبين على بعض الفصائل قاموا بإدخال كميات كبيرة من المواد الغذائية والأساسية بعد فك الحصار، في آب الماضي، وقاموا بتخبيتها للوقت المناسب.

وأكد أن كل تاجر منهم لديه دعم من قبل أحد الفصائل القوية المسيطرة على الأرض، وبالتالي لا يوجد من يحاسبه أو يحاكمه بسبب الدعم العسكري له.

في حين قام أصحاب المحلات الصغيرة، بإغلاق محلاتهم بسبب قيام عناصر بعض المقاتلين التابعين للفصائل بشراء البضائع تحت قوة السلاح.

هذه التصرفات أجبرت أصحاب المحلات الصغيرة على الإغلاق وإخفاء البضائع خوفاً من بطش هذه الفصائل، وأصبح البيع لا يتم إلا عن طريق المعارف و"الواسطات".

فيما جانب معاناة المدنيين جراء الحصار و"تخاذه" الأمم المتحدة التي لم تتمكن حتى الآن من إدخال مساعدات إنسانية إليهم، يأتي حصار أمرٌ وأقوى، من قبل إخوانهم في الداخل، يقول حلبيون.

شهر ونصف تقريباً مر على عودة الحصار الكامل بعد أن سيطرت قوات الأسد على تلة أم الأقرع ورصد طريق الراموسة نارياً، في 29 آب الماضي، لتتابع تقدمها بعد ذلك وتسيطر على أجزاء من الراموسة والعامرية لتقع المنطقة كاملاً في حصار خانق دون وجود أي منفذ لها سوى إلى السماء.

الحصار الخانق أدى إلى ارتفاع سعر ربطة الخبز (سنة أرغفة) إلى 300 ليرة سورية، في حين وصل سعر كيلو اللحم إلى ثمانية آلاف ليرة.

أما الخضار فقد وصل كيلو الباذنجان إلى 800 ليرة، وياقة البقدونس 250، والفجل 250، في حين بلغ سعر السكر، إن وجد، أربعة آلاف ليرة، والقهوة عشرة آلاف ليرة، والشاي ستة آلاف ليرة.

ولم تكن المشتقات النفطية بحالة أفضل، فقد وصل سعر لتر البنزين إلى ثمانية آلاف ليرة، والمازوت ألفي ليرة، والكاز ثلاثة آلاف ليرة سورية.

## الادتكار رغم الحصار

لم يكن الحصار المفروض السبب الوحيد في رفع الأسعار، وإنما لعب الاحتكار من قبل تجار موجودين داخل هذه الأحياء دوراً بارزاً في الارتفاع.

## الهامة وقديريا تحت نيران الأرسد.. حربٌ تدخل أسبوعها الثاني

### عنب بلدي - خاص

بريف دمشق الغربي، ما تسبب بوقوع إصابات وأضرار مادية. وذكرت مؤسسة "شام" للتنمية الاجتماعية، والمسؤولة عن تشغيل المستشفى، أن قذيفة مدفعية ضربت "شام الأمل" في تمام الساعة الثانية عشر والنصف من صباح الأربعاء، وتسبب ذلك بوقوع ثلاث إصابات، وأضرار في المبنى والمعدات.

وفي بيان أرسلته المؤسسة إلى عنب بلدي، ذكرت أنه تم إجلاء المرضى والكوادر الطبي، وإخلاء المستشفى كاملاً خوفاً من تجدد القصف، مؤكدة أن المستشفيات ليست أهدافاً عسكرية، ومعتبرة أن هذا الحادث المتعمد "جريمة حرب تضاف لسلسلة جرائم النظام السوري بحق الإنسانية، ويشكل انتهاكاً واضحاً لحقوق الإنسان".

تشهد البلدتان قصفاً مستمراً للأسبوع الثاني على التوالي، إلى جانب اشتباكات متقطعة في محيطهما، في ظل حصار كامل وقطع لجميع الطرقات المؤدية إليهما من العاصمة دمشق، رغم مساعي اللجان الأهلية لتطبيق وقف إطلاق نار، ومصالحة اعتبرها ناشطون "قسرية"، قد تقضي بخروج رافضي التهدة من مقاتلين وعوائلهم باتجاه الشمال السوري.

على الأرض "أصبح مقاتلو الجيش الحر معزولين وغير قادرين على الصمود والحفاظ على الممتلكات وأرواح المدنيين"، محذراً من ارتكاب قوات الأسد وميليشياته مجازر بحق الأهالي في المناطق التي تقدمت لها مؤخراً، ومشهداً على أن الهامة تعيش حالة حرب حقيقية منذ 11 يوماً.

وكانت مروحيات الأسد صعدت من قصفها بلدة الهامة باستخدام البراميل المتفجرة، منذ الثلاثاء 4 تشرين الأول، واستهدفت البلدة بعشرات البراميل التي استهدفت الأحياء السكنية، مخلفة دماراً هائلاً وعدد من الجرحى، وسط رعب حقيقي انتاب الأهالي المختبئين داخل الملاجئ والأقبية. وخرج أهالي الهامة في مظاهرة سلمية، الأربعاء، طالبوا من خلالها بالوقف الفوري للقصف واستهداف المدنيين، وشددوا على رفضهم محاولات إفراغ المدينة وعمليات التهجير القسري التي انتهجها النظام السوري في مناطق عدة.

### قديريا تحت وطأة القصف

وفي سياق متصل، استهدفت مدفعية قوات الأسد، الأربعاء 5 تشرين الأول، مستشفى "شام الأمل" في بلدة قديريا المجاورة

### عنب بلدي - خاص

مضى 12 يوماً على بدء قوات الأسد استهداف بلدتي الهامة وقديريا، على الأطراف الغربية للعاصمة دمشق، وسط حصار كامل وسعي لتفريغها من المقاتلين وعوائلهم. براميل الأسد تدمر الهامة وأحصت تنسيقية الهامة مقتل خمسة مدنيين على الأقل وجرح آخرين، جراء قصف بالبراميل المتفجرة والقذائف المتنوعة على بلدة الهامة، الجمعة 7 تشرين الأول، بالتزامن مع عمليات برية في محيطها.

وقال سامر الشامي، عضو تنسيقية الهامة، إن قوات الأسد استهدفت المنطقة بشتى أنواع الأسلحة، بالتزامن مع سيطرتها على سبعة أبنية في منطقة عيون على أطراف الهامة، وأشار إلى أن سيطرة قوات الأسد على الأبنية جاء عقب مواجهات بين "الجيش الحر" ووحدات جديدة من قوات الأسد، تم زجها في المنطقة، وسط تهديد تلقاه الأهالي بمسح المنطقة عن الخريطة، واستخدام الطيران الحربي.

وعزا الشامي، في حديث إلى عنب بلدي، انسحاب "الجيش الحر" عن الأبنية إلى ما خلف مسجد عمار بن ياسر، لصعوبة الوضع

## كّر وفرّ شمال حلب.. والوجهة إلى الباب

### عنب بلدي - خاص

المكتسبات التي حققتها من جهة، والوجهة التي ترنو نحوها وهي مدينة الباب.

وقال رئيس المكتب السياسي في "لواء المعتصم" المشارك في العملية، مصطفى سيجري، في وقت سابق لعنب بلدي إن المرحلة الثالثة ستوجه لطرد عناصر تنظيم "الدولة" من مدينة الباب، مروراً بمقراتهم شمالها وأبرزها احتمالات ودابق وصوران وغيرها.

بلغت حصيلة الخسائر التي تلقاها "الجيش الحر" في معاركه التي خاضها في تركمان بارح والحرادة قرابة الـ 15 عنصراً، وفق ما أعلنته رئاسة الأركان التركية.

وتحدث الصحفي عدنان الحسين من مدينة جرابلس، لعنب بلدي، وأكد مقتل 15 عنصراً من قوات الجيش الحر من قبل "تنظيم الدولة" في المعارك التي دارت في تركمان، لكثرة الألغام التي زرعاها التنظيم في المنطقة.

وأصيب إثر المعركة 24 شخصاً حيث تم نقلهم إلى مشفى في ولاية كلس جنوب تركيا، في 7 تشرين الأول، خلال الاشتباكات حول مدينة الراعي.

ويأتي التقدم من خلال غرفتي عمليات "درع الفرات" و"حور كلس"، ويتوقع أن تستمر المعارك التي بدأت منتصف أيلول الماضي، حتى طرد عناصر تنظيم "الدولة" من مدينة الباب.

### عنب بلدي - خاص

واصلت فصائل "الجيش الحر" تقدمها في ريف حلب الشمالي واستعادت السيطرة على جميع النقاط التي خسرتها خلال الأسبوع الماضي لصالح تنظيم "الدولة الإسلامية"، صباح السبت 8 تشرين الأول.

جاء هذا التقدم بعد يوم من إعلان "تنظيم الدولة" السيطرة على بلدة أختريين وقرى العزيبية وقبتان ومزرعة العلا شمال شرق أختريين. وخلال الفترة من 2 تشرين الأول إلى 8 تشرين الأول، نجحت فصائل الجيش الحر بدعم تركي بالسيطرة على العديد من القرى والبلدات، التي كان يسيطر عليها التنظيم وهي: تركمان بارح جنوب منطقة الراعي، وأختريين وشمال أختريين، لتصل إلى مجدداً.

وبسيطرة فصائل "الجيش الحر" على هذه القرى يصل إلى مشارف دابق، التي تكتسب بعداً تاريخياً نسبة لمعركة "مرج دابق"، والتي انتصر فيها العثمانيون على المماليك شمال حلب، وقضى العثمانيون في المعركة على معظم الجيش المملوكي، وكانت بوابة سيطرتهم على سوريا بالكامل، وانضمامها إلى الدولة العثمانية لنحو 400 عام.

ووفقاً لهذه المعطيات، تكون الفصائل قد حققت تقدماً نوعياً على حساب التنظيم من حيث



# "بيكار" ..

## تدعم تعليم الأطفال السوريين في مخيمات لبنان

مراكز الأمل في مخيمات النازحين السوريين في لبنان  
تشرين الأول 2016 (عنب بلدي)



### عنب بلدي - خاص

جهات دولية ومحلية في لبنان أبرزها: منظمة "سواسية" و "Hope For Syria"، وبعض المنظمات في الولايات المتحدة الأمريكية، وهيئة "IHR" في لبنان.

### أهالي التلاميذ راضون عن المراكز

عنب بلدي جالت داخل مخيم "جميل دني" في منطقة "سعد نايل" اللبنانية، واستطلعت آراء الطلاب والأهالي حول الخدمات التي تقدمها مراكز "الأمل"، وأثنى التلميذ محمد دياب من الصف الثالث على المراكز، "هنا يحبوننا أكثر من بقية المدارس ولا نتمنى أن نتوقف الدراسة حتى أيام العطلة".

تعلّم دياب القراءة والكتابة خلال العام الماضي، ويستطيع اليوم القراءة باللغتين العربية والإنكليزية، كما يقول، ويدعم زياد، وهو الاسم الأول لوالد أحد التلاميذ (رفض كشف اسمه كاملاً)، حديث التلميذ، إذ يرى أن مراكز "الأمل" أثبتت جدارتها في المخيمات بتأمين التعليم لمئات الطلاب مجاناً.

ويؤكد زياد أن الكثير من الطلاب يتوافدون من خارج المخيمات إلى المراكز، وخاصة من منطقة تلعبايا، لأن المدرسة تقدم تقنيات جيدة داخل خمس كرفانات (غرف مسبقة الصنع)، متمنياً أن توسّع المراكز عملها أو أن تساندها منظمات أخرى لاستيعاب جميع التلاميذ في المنطقة، في ظل تسرب أكثر من مئتي ألف تلميذ وطالب سوري عن الدراسة في لبنان.

مسرة العبد، أم لأربعة أطفال مسجلين في المراكز، شكرت كوادر "الأمل" على اهتمامهم، ودعت إلى افتتاح صفوف أعلى لاستيعاب المراحل الإعدادية، كون المدارس تقدم خدماتها لتلاميذ المرحلة الابتدائية،

انطلقت حملة "بيكار" نهاية أيلول الماضي، لتنظيم تعليم الأطفال السوريين ضمن تسعة مخيمات لبنانية، بين البقاع الأوسط والغربي وبلدة عرسال، ضمن برامج مراكز "الأمل" التعليمية، التابعة لمنظمة "MAPS"، والتي بدأت منذ العام الدراسي 2013 - 2014، ويراها السوريون هناك نموذجاً تعليمياً ناجحاً.

### مراكز "الأمل" التعليمية

يقود الحملة 45 متطوعاً موزعين بين لبنان وألمانيا وأمريكا، وفق منسقتها، هاشم زيادة، ويقول لعنب بلدي إن مراكز "الأمل" هي مدارس تنتقل مع المخيم في حال نقله أو ترحيله إلى مكان آخر، ضمن صفوف مسبقة الصنع ومهيأة من حيث المساحة والإضاءة وجميع التجهيزات والمستلزمات التعليمية. جميع كوادر المراكز من اللاجئين السوريين، يقول زياد، مشيراً إلى أنهم يخضعون لتدريبات ترفع من كفاءتهم التعليمية، على أيدي مختصين أكاديميين جامعيين من الجامعة الأمريكية في بيروت "AUB"، وعبر برنامج التعليم المستمر وخدمة المجتمع التابع لمنظمة "MAPS".

تستوعب مدارس "الأمل" في المخيمات التسعة ما يقارب 3500 طفل موزعين على خمسة مراكز في البقاع الأوسط والغربي، والبقية في بلدة عرسال خلال العام الدراسي الحالي، ووفق زيادة، فإن العدد زاد بمقدار 500 تلميذ عن العام الدراسي الماضي، بعد إضافة صفوف جديدة إلى تلك المراكز التي تُدرّس المنهاج اللبناني.

لا تعمل المراكز وحيدة، وإنما تتسق مع عدة

### منظمة "MAPS"

تُعرّف المنظمة نفسها على أنها منظمة إنسانية تُعنى بالتعليم والصحة والإغاثة الإنسانية، وتستهدف النازحين السوريين في لبنان، محاولة تغطيتها بشكل كامل من خلال دعم مشاريع التعليم في جو آمن.

تحاول "بيكار" رسم مستقبل بعض الأطفال السوريين داخل مخيمات اللجوء في لبنان، ساعية إلى تأمين ما يسد مصاريف تعليم من هم خارج مقاعد الدراسة في منطقة البقاع اللبنانية، والذين قدرت نسبتهم بحوالي 50%، من خلال مراكزها التعليمية غير الرسمية المنتشرة في المنطقة.

وهنا يشير زيادة إلى أن خطط المراكز المستقبلية تتمثل بتسجيل عدد أكبر ممن يتجنبون إرسال أطفالهم إلى المدارس الرسمية لبعدها عن المخيمات.

ورغم أن وزارة التربية والتعليم العالي في لبنان، أطلقت العام الماضي حملة مدعومة من الأمم المتحدة ومانحين دوليين، لتوفير التعليم للمئتي ألف طفل سوري، إلا أن "هيومن رايتس ووتش" ذكرت أن نحو 150 ألفاً فقط سجلوا في المدارس الرسمية، وهذا ما يضع على المنظمات المهتمة هذا العام، مهمة أكبر لاستيعاب أولئك الأطفال المحرومين من التعليم.

## مهرجان الغوطة الرياضي

# 18 بطولة تدرّسها أقبية وصلات

### عنب بلدي - الغوطة الشرقية

"أتحدى النظام السوري أن يستطيع تنظيم مهرجان في المنطقة بهذا التنوع والقدرات"، يقول رئيس الهيئة العامة للرياضة والشباب في سوريا، والتي تنظم مهرجان الغوطة الرياضي، الذي يشارك فيه مئات الرياضيين من جميع الفئات العمرية ضمن 23 نادياً، وبدأ فعالياته الخميس 6 تشرين الأول، وسط ترحيب واسع من أهالي الغوطة الشرقية. يضم المهرجان 18 بطولة رياضية تحتضنها أقبية وصلات مدن وبلدات الغوطة الشرقية. وقد حضرت عنب بلدي فعاليات اليوم الثالث من المهرجان، الذي تضمن بطولة الصغار في رياضة "الجودو"، والتقت مجموعة من القائمين عليه والمشاركين فيه.

تتنوع الرياضات بين كرة القدم للناشئين والرجال، والسلة والطاولة، إضافة إلى الشطرنج والسباحة والفروسية ورمي الرمح والكيك بوكسينغ والجودو والتايكواندو، وسباق دراجات، ويدعم المهرجان "البرنامج الإقليمي السوري". بلال غبيس، رئيس اللجنة التنفيذية في ريف دمشق، قال إن المهرجان يضم ألعاباً أخرى كالعاب القوى (سباقات 100 متر، 20 متراً، كيلومتر وثلاثة



من فعاليات مهرجان الغوطة الرياضي - تشرين الأول 2016 - (الهيئة العامة للرياضة والشباب)

الحصار"، يقول ثائر العوض، رئيس الاتحاد السوري للكيك والتاي بوكسينغ، الذي يتبع للهيئة، ويرى في حديثه إلى عنب بلدي أن الرياضة السورية "الحرّة" مفتاح التقدم والتطور للأعمار الكبيرة والصغيرة.

ويرى أحمد شرم، رئيس مكتب الألعاب الفردية في الهيئة، أن الصور التي تظهر البطولات تدل على أهمية العمل، معتبراً في حديثه إلى عنب بلدي أن "المهرجان ثمرّة التعب والصبر واستمرار لنجاحات مقبلة بهمة الرياضيين السوريين الأحرار".

يوزع القائمون على المهرجان شهادات تقدير ومشاركة، وميداليات للمراكز الثلاثة الأولى، في نهاية كل بطولة، ويأتي مهرجان الغوطة الرياضي مشابهاً لآخر رعته الهيئة تحت اسم مهرجان حمص الرياضي في حي الوعر على نسختين آخرهما، أيار الماضي.

كيلومترات)، إضافة إلى بطولات خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة وتشمل عدة رياضات.

يشارك قرابة 1100 لاعب في البطولات الرياضية، التي افتتحت بكرة القدم والجودو في اليوم الأول بمدينة سقيا، على أن تستمر قرابة الشهر، حتى الانتهاء من كافة البطولات، وفق غبيس. وتتوزع الصالات التي تحتضن الألعاب على مدن وبلدات الغوطة، ولن تقتصر البطولات على منطقة بعينها، وتمنى رئيس اللجنة التنفيذية أن ينتهي المهرجان دون أضرار، في ظل صعوبة الوضع الأمني، "بعد أن تخطينا صعوبات كبيرة جداً واجهتنا، وأبرزها تجهيز الصالات والملاعب، وتأمين المستلزمات والمعدات في ظل الحصار".

"لطالبنا انتظرننا أن يجتمع الأبطال الرياضيون في الغوطة، ليبدأوا أنشطتهم الرياضية ويثبتوا لجميع المحافظات ولكل العالم أنهم قادرون على تحدي

تأسست الهيئة العامة للرياضة والشباب، في آذار 2014، وأطلقت عدداً من البطولات المحلية في حلب والمناطق المحررة في الشمال وأماكن توزع اللاجئين في تركيا، كما شاركت في عدد من البطولات الدولية، وتضم عدة اتحادات ومنتخبات وطنية ولجاناً تنفيذية، محاولة الوصول إلى كيان معترف به لتمثيل سوريا دولياً، وفق إدارتها.



## "التربية" تتفاهم مع المنظمات

## التعليم في إدلب ينتقل إلى التنظيم

فوضى غزت أنحاء المدينة امتدت إلى حياة عبد الله الدراسية، سنواته الثلاث عشرة الماضية قضى منها ثمانين في مدرسته نال فيها الدرجة الأولى في كل سنة، لكنه ترك مدرسته السنة الماضية بشكل كامل ليتأخر عن زملائه عامًا دراسيًا كاملًا.

## عفاف جقمور - إدلب

حررت مدينة إدلب، مركز المحافظة، أواخر آذار 2015، أي في نهاية العام الدراسي، ما دفع مجموعة من المعلمين إلى إزالة الأنقاض وإكمال المنهاج في العطلة الصيفية ليتداركوا تقصير الطلاب.

بدأ عمل المدارس بعدها في أيلول 2015 بذات النظام السابق، مع محاولة لتنظيم عمل التربية "الحرّة" كمسابقات تعيين ومقابلات واجتماعات، أدت إلى تشكيل هيكلية لمديرية التربية، عينت إثرها مشرفة تربوية في كل مدرسة، وقررت مادة دراسية جديدة اسمها "تفسير العشر الأخير".

آلء إبراهيم معلّمة درّست مادة "العشر الأخير" تقول إنها لمست تغييراً فكرياً في الثقافة الشرعية لدى الطلاب، لكن تطوير التدريس يحتاج إلى أكثر من ذلك.

## نظم جديدة وبداية الاستقرار

في مطلع العام الدراسي الجديد فرضت مديرية التربية نظمها على المدارس الموجودة في محافظة إدلب، والبالغ عددها 1030 مدرسة بينما تشارك المديرية في تعيين مدرسين في 664

بشكل جزئي أو كلي، ويشكل نقص التغذية المالية حائلاً دون تحقيق خطوات المديرية في تعيين كوادر تعليمية جديدة، فالعلم هو الركن الأهم في العملية التعليمية"، كما يقول مدير التربية "الحرّة"، جمال شحود، خلال مقابلة أجرتها عنب بلدي معه، ويضيف "الكوادر التي تم اختيارها لا تقل عن حملة الإجازات الجامعية".

## تنسيق وتوزيع أعمال

أتاحت مديرية التربية في السنة الدراسية الجديدة تسليم بعض المدارس بشكل كامل لمنظمات تقوم عليها بجميع النواحي، ووفقاً لذلك توقع هذه المنظمات مذكرة تفاهم تحوي عدداً من الشروط، أهمها اختيار مدارس بمناطق مأهولة سكانياً، بحيث تضمن المديرية توزيعاً جغرافياً متوازناً للمدارس واختيار الكادر ضمن شروط المديرية، إضافة إلى التزام المنظمات برواتب مقاربة تضمن عدم حدوث فجوات بين منظمة وأخرى.

وتضمن مديرية التربية بذلك توفير الأبنية المدرسية وضمان عدم تعرض المنظمة أو كادرها للآذى من قبل أفراد أو فصائل، إذ إن المديرية هي الكيان الوحيد المعتمد في المنطقة.

يقول أحمد الخطيب، مدير مؤسسة قيس، "كان التعاون بيننا وبين مديرية التربية يهدف إلى تنسيق العمل وليس لنا أي تبعية سياسية، كان التعاون مثمراً واستطعنا من خلاله الوصول لكوادر ومدارس بشكل جيد، إحدى المدارس التي اخترناها كانت متضررة جداً، فقامت مديرية التربية بتأمين بديل بشكل مباشر".

## "قيس" تدخل مدينة إدلب

مؤسسة قيس التعليمية التابعة لمنظمة "بنيان"، تعهدت بتولي مسؤولية ثلاث مدارس تحوي جميع المراحل الدراسية (ابتدائية، وإعدادية، وثانوية) في مدينة إدلب.

وللمؤسسة تجارب سابقة إذ يتبع لها خمس مدارس في مدينة حلب وريفها، لكن هذه التجربة الأولى في إدلب.

كانت بداية المشروع في آب الماضي، إذ أخضعت المنظمة 50 معلمة لدورة تدريبية، اختارت منهن 25 عينتهن في مدرستها الابتدائية، بجنسيها، والإعدادية والثانوية للإناث فقط.

ولم يحظ معلمو مدرسة البنين الإعدادية والثانوية بالخضوع لهذه الدورات، وسيتم إخضاعهم لخطة تدريبية أخرى. الدورات التدريبية امتدت لـ 22 يوماً،

وتضمنت ثلاثة محاور أساسية: التغييرات النفسية والاجتماعية عند الأطفال والمراهقين، والدعم النفسي في الأزمات والإسعافات الأولية، وأصول التدريس. في كل مدرسة من المدارس الثلاث تم تعيين مدير ونائبه ومنشط صفي مهمته الدعم النفسي للطلاب بحيث يكون لكل صف ساعة في الأسبوع.

تقول فاطمة بكور، مديرة إحدى مدارس المنظمة، إنها تجد فرقاً كبيراً في تفاعل الطلاب حالياً وبينما كانت تراه في عملها سابقاً إدارية في مدارس النظام، وتضيف "نحن الإداريين والمعلمين نتعامل مع بعضنا كأسرة".

## الطلاب أمام خيارات متعددة

تنقسم المدارس في إدلب بين مدارس بكوادر قديمة معظمها تم تعيينها من قبل النظام سابقاً، ومدارس أخرى تشرف عليها منظمات كقيس في مركز المدينة، ويستمر المدرسون المعينون سابقاً باتباع الطرق التقليدية بينما يحاول نظراؤهم في بقية المنظمات التطرّق لأساليب حديثة.

وتعمل جميع الأطراف على تدريس المنهاج السوري المعدّل، بحذف مادة مادة القومية ورموز النظام السوري وأفكاره،

مع إبقاء المواد والمعلومات العلمية، وتختلف مصدر الشهادة بموجب تبعية إدارة المدرسة.

تقول منار سيفو، نائبة المديرية لإحدى المدارس التابعة لمنظمة "قيس"، إن إقبال الطلاب كان ضعيفاً ويوجد نفور من قبل الطلاب لكن بعد تفعيل المدرسة مجدداً تحسن واقع الإقبال، ويوجد حركة نقل بتسجيل الطلاب من وإلى المدرسة، لكن النقل إليها أكبر بكثير.

وتعزو ذلك إلى الأساليب الجديدة التي يتبعها الكادر، إذ يتعامل مع الطالب وفق مصلحته وبشفافية لأبعد الحدود، بحسب تعبيرها.

وتقول عبيدة محصي أحد معلمات المدرسة نفسها إن الطلاب المنقلبين إلى مدرستهم تعرف عائلاتهم بانتمائهم الثوري.

عبد الله طالب الصف الثامن ينتمي لعائلة ثورية، توفي أخوه في مظاهرات الثورة الأولى، وأثناء عودته إلى الدراسة، بعد انقطاع، وقع في حيرة بين بقائه في مدرسته التي يتبع معظم كادرها إلى النظام السوري، وبين نقله لمدرسة من مدارس المنظمات الأخرى البعيدة عن منزله، التي تحقق شيئاً مما كان يطمح له في هذه الثورة.

## محمد قطيفان - درعا

دخلت محافظة درعا في الفترة الأولى موسم قطاف الزيتون، الذي تعتبر أشجاره صاحبة الحصة الأكبر من مجمل المساحات المشجرة في درعا، لكن كسائر قطاعات الزراعة في سوريا، لم يسلم هذا القطاع من تداعيات الحرب المشتعلة منذ سنوات، فقط طال الضرر جوانب عديدة منه، أثرت بدورها على انخفاض نسب الإنتاج وارتفاع التكاليف.

تُصنف درعا في المرتبة الثانية في سوريا من حيث إنتاج الزيتون، بعد محافظة إدلب، ويمتاز بتنوع أصنافه، بالإضافة للجودة العالية لزيتته، ويتجاوز عدد أشجاره خمسة ملايين في عموم المحافظة.

لم يعد تركز الثكنات العسكرية لقوات الأسد بالقرب من مزارع الزيتون، المؤثر السلبي الوحيد على هذا القطاع، فعلى الرغم من قيامها بتجريف عشرات المزارع وإحراق المثات غيرها، إلا أن ابتعاد الكثير من الفلاحين عن هذا القطاع، وارتفاع

تكاليف الإنتاج كان المؤثر الأبرز الذي ضرب قطاع الزيتون، بالإضافة لانتشار ظاهرة التحطيب العشوائي للأشجار.

## الاقتصاف على الأشجار البعلية

عنب بلدي سألت أبو محمد رجا، صاحب إحدى مزارع الزيتون في مدينة درعا، عن واقع هذا القطاع بعد خمس سنوات على انطلاق الثورة، ويقول "قطاع زراعة الزيتون توقف بشكل شبه كامل، شجرة الزيتون التي نخسرها، لا يوجد بديل عنها"، فارتفاع تكاليف الزراعة، والحاجة للانتظار لسنوات طويلة لجني أرباح هذه الزراعة، كانت أبرز أسباب عزوف الفلاحين عنها، ليقتصر الأمر حالياً على الأشجار المزروعة قديماً.

يضيف رجا "نحتاج أشجار الزيتون لعناية دائمة ومعالجة الإصابات الحشرية، والاهتمام بأمور الحراثة والتقليم، بالإضافة لما يترتب من أجور على اليد العاملة، وكل ذلك انعكس على ارتفاع تكلفة الإنتاج".

وقد دفعت التكلفة العالية لسقاية الأراضي الزراعية بالعديد من المزارعين للاعتماد على مياه الأمطار فقط، لكن أشجار الزيتون البعلية فقط، منخفضة الإنتاج نسبياً، لا سيما أنواع كالإسطنبولي والقيسي والنيبالي، وهي أبرز الأنواع المزروعة في درعا، ولا حلول أخرى أمام انخفاض مستويات المياه، وارتفاع أسعار السقاية من مياه الآبار.

## نبيع أم نحصر؟

الأيام الأولى في موسم قطاف الزيتون لهذا العام تبشر بموسم جيد نسبياً، مقارنة بالظروف المحيطة بهذا القطاع، ولكنها بالتأكيد في انخفاض مستمر عن الأعوام السابقة، إذ تشير إحصائيات مديرية الزراعة في عام 2010 إلى أن إنتاج محافظة درعا حينها تجاوز 60 ألف طن، وانخفض تدريجياً خلال الأعوام السابقة ليصل في الموسم الماضي إلى 32 ألف طن فقط، وفقاً لذات المصدر.

وتعتبر خيارات المزارعين بين بيع ثمار الزيتون أو التوجه لعصرها هي النقطة الأكثر حيرة لهم في هذا الموسم، فسوق بيع ثمار الزيتون قد بدأ فعلاً، بينما تجهز المعاصر التي لا يتجاوز عددها 15 معصرة لبدء استقبال المزارعين، عنب بلدي التقت

بأحمد السلامة العامل في إحدى معاصر الزيتون بمحافظة درعا، ويوضح أن التكلفة لهذا العام أعلى من الأعوام السابقة لأسباب عديدة، منها عدم توفر الكهرباء والاعتماد على المولدات بشكل رئيسي، وارتفاع أسعار المحروقات، لتضاف هذه التكاليف المرتفعة إلى ما تكبده المزارع طوال الموسم، وطوال فترة القطاف، ولكن يبقى عزاء المزارعين في هذا، أن سوق عصير الزيتون هو سوق نشيط جداً على مدار العام، سواء في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة أو الخاضعة للنظام في درعا، على الرغم من ارتفاع أسعارها.

يضيف السلامة "زيت الزيتون عنصر أساسي في مطبخنا ولا استغناء عنه، وارتفاع تكاليف إنتاجه وأسعار بيعه، لم تؤثر بشكل كبير على الاستهلاك".

أصحاب معاصر الزيتون بدورهم، بذلوا خلال العام جهوداً للاستعداد لموسم القطاف، إذ يؤكد السلامة أن بعض معاصر الزيتون انتقلت بآلاتها نحو السهول البعيدة عن مرمى نيران النظام، حتى لا تتعرض للقصف، معلقاً بقوله "نحتاج للابتعاد قدر الإمكان عن النظام، فالأخير لا يتردد أبداً في استهداف معاصر الزيتون خلال فترة القطاف، بهدف ارتكاب المجازر واستهداف الموارد الذاتية للمناطق المحررة".

ولا يعتبر هذا الكلام مجرد مخاوف فقط، فقد نفذت قوات النظام خلال تشرين الثاني من العام الماضي 2015، مجزرة باستهدافها لمعصرة للزيتون في مدينة الشيخ مسكين، مستغلة تجمع العديد من المزارعين والعاملين في المعصرة، لتستهدفها بالقصف المدفعي خلفه العشرات بين قتيل وجريح، فيما أصبح يعرف لاحقاً بمجزرة "زيت الزيتون".

يعيد نشاط المزارعين في محافظة درعا، الأهالي لأجواء ما قبل الثورة والمعارك، فعمل الأهالي في قطاف محاصيل الزيتون، أو حصاد محاصيل القمح، وما يرافقهما من عادات شعبية، يلعب دوراً كبيراً في الحفاظ على العلاقة التي تربط الأهالي بالأجيال القادمة من الأطفال، لا سيما الأجيال التي فقدت الرابطة الحقيقي بالأرض، ليحل محلها مظاهر النزوح واللجوء بحثاً عن الأمن.

## "لا بديل للشجرة التي نخسرها" ..

## زيتون درعا في موسم القطاف

امرأة تفرز ثمار الزيتون في مدينة نوى بريف درعا (لوتوب)





## الجواد العربي مُهدد

## أولى المحاولات لرعاية الخيول في الشمال السوري بخبرات محلية

خيول في معرة النعمان بإدلب - تشرين الأول 2016 (عنب بلدي)



عنب بلدي - خاص

والفني والإعلامي، إضافة إلى مكتبي التدريب والإحصاء، بينما قررت تنظيم اجتماعات دورية للمكتب التنفيذي كل أسبوعين، وفق رئيس الجمعية، محمد الأفتندي.

ويقول الأفتندي لعنب بلدي إن أكثر من عشرة مرابطة كبيرة، وعشرات المرابطة المتوسطة والصغيرة، تتوزع على أرياف حلب وإدلب وحماة، بينما تواصل مع الجمعية حتى السبت 8 تشرين الأول، مالكو قرابة 350 حصاناً وفرنساً ومهراً أصيلاً، وتتنوع بين المسجلة وغير المسجلة.

15 عضواً بينهم المؤسسون، وتسعة من الكوادر الفنية والإدارية، هم أعضاء الجمعية حالياً، ووفق الأفتندي فإن العدد قابل للزيادة "يستطيع من يرغب الانضمام إلى العشرات من المنتسبين، ومن بينهم أطباء بشريون وبيطريون وحقوقيون وجامعيون، إضافة إلى بعض مربي الخيل من أصحاب الخبرة الطويلة في التربية، وبعض التجار وشيوخ العشائر".

وتسعى الجمعية، وفق القائمين عليها، إلى تأسيس وتطوير العيادة البيطرية، من أجل الرعاية الصحية للخيول وإرشاد وتوجيه المربين للحفاظ على صحة خيولهم، وتأمين مرابطة آمنة وميادين سباق رياضية، وتوفير العلف المدعوم للتخفيف من أعباء ارتفاع الأسعار، ومحاولة تأمين الأدوية واللقاحات نادرة الوجود، إضافة إلى إقامة معارض دورية للتعريف بجمال ومكانة الجواد العربي، وتدريب الشباب والمهتمين على امتطاء الخيل، وفق القائمين عليها.

## التسجيل في "الواهو"

وللحديث عن تسجيل الخيول في "الواهو"، تواصلت عنب بلدي مع رئيس مكتب العلاقات الخارجية في الجمعية، يحيى نغناح، ويقول إن كثرة الولادات الحديثة غير المختومة، إلى جانب بعض الخيول غير المختومة أساساً، دعا إلى ضرورة التواصل مع المنظمة.

وأبدت المنظمة تعاونها مرحبة بفكرة الجمعية، مطالبة بإجراءات محددة لتحليل DNA الخيول، من خلال تزويدها بشعرة من رقبة الخيل بعد وضعها في كيس محكم الإغلاق، مرفقاً باسم الأب والأم وتاريخ الولادة، وصور للأقدام وللخيل من أربع جهات، وفق نغناح. لم ينكر عضو الجمعية صعوبة المشروع، ويرى أنه ضخم ويحتاج جهداً كبيراً، مؤكداً أن الجمعية وضعت ضمن خططها إمكانية فتح مكتب في معبر باب الهوى

في ظل إهمال رعاية الخيول العربية في سوريا، ولأن القصف دمّر عشرات المرابطة والمنشآت في الشمال السوري على وجه الخصوص، كانت الحاجة ملحة لتأسيس جمعية "الفجر" للخيول العربية، لتكون عوناً لمربي الخيل في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام، ولإعادة الحياة إلى الجواد العربي، كما يقول القائمون عليها.

يعتبر الخيل العربي الأصيل من أقدم وسائل النقل، وحظي بحضور مميز أوقات السلم والحرب، فالكثير من هواة تربيته في سوريا اعتنوا به وأشركوه في السباقات والعروض الرياضية، لا بل كان ثروة لمربيه، إلا أنه تضرر بشكل بالغ خلال السنوات الخمس الماضية، بعد مقتل عشرات الخيول إثر القصف، وهجرة بعض مالكيها مرغمين وتركها دون اهتمام أو عناية.

وأجمع معظم من تحدثت إليهم عنب بلدي في الشمال السوري، أن الخيل مهدد في ظل سوء ظروف التربية الحالية، ونقص الأدوية ومستلزمات الرعاية، إضافة إلى غلاء أسعار الأعلاف، لافتين إلى وجود مئات رؤوس الخيل الأصيلة التي تحتاج من ينظم أمورها، لتفادي خسارات فادحة خلال المرحلة المقبلة.

## جمعية "الفجر" تبدأ أولى الخطوات

عقب بدء الثورة لم يستطع مربو الخيول العربية في المناطق "المحررة"، تسجيلها لدى منظمة "الواهو" (WAHO)، المنظمة العربية العالمية للجواد العربي، ومقرها لندن في بريطانيا، بسبب انقطاع التواصل مع مكتبها في دمشق، ما أفرز عشرات الخيول غير المسجلة ما يهدد بضياع أنسابها الأصيلة.

ولإعادة العلاقات الودية والعائلية التي تربط المربين مع بعضهم البعض، بدأت كوادر مكتب الإحصاء في الجمعية، جولاتها الميدانية في أرياف حلب وإدلب وحماة، بعد رصد أكثر من 250 رأساً موزعين على عشرات المرابطة في تلك المناطق، في محاولة لإحصاء الخيول وتسجيلها لدى "الواهو"، وفق الجمعية، التي تعرف نفسها على أنها منظمة مدنية تعنى برعاية وتوثيق الخيول العربية في المناطق المحررة بهدف الحفاظ على سلالتها ونقاء دمها، في ظل غياب المنظمات المهتمة بالجواد العربي هناك.

مطلع تشرين الأول الجاري انتخبت الجمعية رئيسها وأعضاء مكاتبها التي توزعت بين الطبي والقانوني والمالي

نسبها الأصيل، معتبراً أن تأسيس جمعية "الفجر" خطوة جيدة في ظل الوضع المزري وغير المطمئن وندرة الخبرات. يحتاج الخيل العربي الأصيل لإسبيلات وأرضيات مجهزة ورعاية خاصة، ويؤكد السطوف أن ندرة اللقاحات وفقدان بعض الأدوية بشكل كامل، يدعو إلى استخدام الأدوية البشرية في بعض الأحيان، بينما أجمع مربو الخيل في المنطقة على أن المصروف اليومي للرأس الواحد، يصل إلى ثلاثة دولارات كحد أدنى.

مربط السطوف واحد من حوالي 20 مربطاً تنتشر في معرة النعمان وريفها، ويشير مربو الخيل إلى أن معظم المربين يملكون رأساً أو اثنين، ورغم أن تربيته تحتاج إمكانيات كبيرة، إلا أنه مازال يربي خيوله حتى اليوم على قدر استطاعته، وفق تعبيره.

**مربو الخيول: الاعتناء بها أصبح شاقاً**  
تتنوع الخيول العربية في سوريا بأرسانها (النسب أو العائلة)، ويقول رئيس جمعية "الفجر" إنها تتوزع بين "الكحيلات" و"الصقلاوية" و"العبيبة"، وغيرها من الأنواع والأنساب، مشيراً إلى أن نوعي "الشويمات" و"أم عرقوب" هما الأقل عدداً في المنطقة.

ويرى معظم مربو الخيل في الشمال السوري، والذين تحدثت إليهم عنب بلدي، أن تربيته والاهتمام به غداً أمراً شاقاً خلال الظروف الراهنة، أملين في أن تتبنى منظمة أو جمعية دعم الخيول على الشكل الصحيح والنحو المطلوب في المنطقة.

منيب السطوف، أحد مربو الخيل في معرة النعمان بريف إدلب، يملك 25 رأس خيل عربي أصيل مسجل في "الواهو"، يقول إن لديه بعض المهور المولودة حديثاً والتي تحتاج إلى أختام تؤكد

الحدودي مع تركيا، لتسهيل تسجيل الخيول الأصيلة التي تجتاز الإجراءات. وبعد أن دمّر القصف النادي الدولي الوحيد في محافظة حلب في مدينة حريتان شمالاً، سيسعى كادر الجمعية لإعادة تأهيله على أن يكون مقراً لها، "حين يتوفر الهدوء في المنطقة"، بحسب نغناح، الذي يرى أن رعاية الخيول "باعتبارها ثروة وطنية، لها عمق تاريخي وتراثي في سوريا".

محمد الحمادة، عضو مكتب تنفيذي في مجلس محافظة حلب، وأحد مؤسسي الجمعية، أكد لعنب بلدي أن الجمعية مرخصة من قبل المجلس، لافتاً إلى أن الأخير يحاول البحث عن داعم للقطاع الزراعي وتربية الحيوانات، وتسهيل أمور الجمعية من خلال التواصل مع الجهات الداعمة.

## أسعار الخيول متدنية ولا أحد يشتريها

قليلة حالياً، ويبيع بـ 300 دولاراً ويمكن أن يصل سعره إلى ألفين كحد أقصى، وفق بعض المربين. لا توجد إحصائيات دقيقة لأعداد الخيول في سوريا، إلا أن وزارة الزراعة التابعة للنظام السوري قدرتها في آخر إحصائية لها، بحوالي خمسة آلاف رأس، ضمن المناطق التي يسيطر عليها في محافظات حمص وحماة ودمشق وريفها والحسكة وإدلب ودرا.

وفي الوقت الذي أعلن النظام السوري لأول مرة نسيان الماضي، عن نيته إصدار جواز سفر للجواد العربي الأصيل لتصديره وتسهيل مروره إلى البلدان الأخرى، يحاول مربو الخيول في الشمال السوري الحيلولة دون طمس هوية خيولهم والحفاظ عليها، في محاولة لإعادتها إلى مكانتها القديمة قبل سنوات.

سعر الخيل العربي الأصيل لا يقدر بثمن لدى مربيه، ويتعلق الأمر بالعمر واللون والنسب والجنس، ورغم وجود عشرات الخيول المعروضة للبيع في الشمال السوري، إلا أنه نادراً ما تتم صفقة بيع هذه الأيام، بل يحاول بعض مالكيها تهريبها لبيعها خارج سوريا. وتتراوح أسعار الخيول حالياً بين ألفي دولار وقد يصل سعر الفرس الأصيلة ذات النسب الرفيع إلى 25 ألفاً، وهو رقم لا يستطيع أحد دفعه، ويمكن أن يعرضه شيوخ وأمراء الخليج العربي، وهذا ما أكده السطوف بقوله، "آخر عبارة سمعتها مؤخراً من شيخ قطري أعجب بأحد أحصنتي: خذ شيكاً مفتوحاً ثمنه".

سابقاً، قبل الثورة، كانت أسعار الخيل الأصيل تتراوح بين ثمانية ومئة ألف دولار، وربما وصل سعرها أكثر من ذلك، بينما لم يتغير سعر الخيل الوطني المنتشر بأعداد



اسم المهرة: البمار  
العمر: سبعة أشهر  
الرسن (النسب): كحيلة أم عرقوب  
المكان: كفرحلب



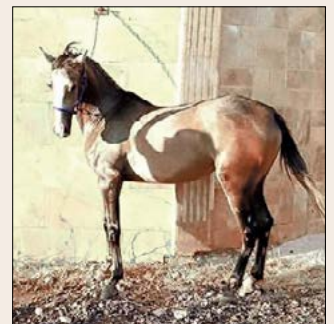
اسم الحصان: مجد الحمزة  
العمر: سبع سنوات  
الرسن (النسب): شويمان سباح



اسم الفرس: روبا  
العمر: أربع سنوات  
الرسن (النسب): حمداني عفري



اسم الفرس: عنود الجابري  
العمر: سبع سنوات  
الرسن (النسب): كحيلة نواكية  
المكان: ريف حلب الجنوبي



اسم الفرس: جوليا  
العمر: ثلاث سنوات  
الرسن (النسب): صقلاوي  
المكان: تل منس في ريف معرة النعمان



# لجان العدالة لمحاكمة الخامنئي

أحمد الشامي

حذام زهور عدي

مرور الوقت المسموح به -عادة- للإفراج عن الوثائق السرية، ولا بنشاط المعارضة الإيرانية التي أثمر نشاطها بعد ما يقرب من عقود ثلاثة، إلى الدفع باتجاه تعرية إرهاب الخميني وملابيه الماعدين له، وإنما قد يكون له علاقة ما بما يحضر للنظام الإيراني كورقة تهديد له، فهناك كثير من الأمور العالقة بينه وبين النظام العالمي المقترح اليوم، بالرغم من التناقض بين الظاهر والباطن في تلك الأمور. لكن مهما كانت احتمالات الأجوبة.

بالنسبة لنا ليس مهماً الإجابة على التساؤلات السابقة بقدر ما يجب الاستفادة من تأليف تلك اللجنة لإلحاق تلميذ الخميني البار إرهابياً به "الخامنئي" وهو ما زال على قيد الحياة، ليس بتهمة الإرهاب داخل إيران فقط وإنما بالإرهاب الذي مارسه وما زال بحق الشعب السوري، فبأوامره شخصياً جلب أتباع مذهبه من كل مكان، وجيشوا بخرافات وأساطير يفبركها إعلامه ثم يوجههم ليقتلوا الشعب السوري من جذوره، ويُسردوه في البراري، وينهبوا منازلهم وأراضيهم ويغتصبوا بناتهم، ويرتكبوا أفظع مقتلة به من خلال التجويع ومنع الدواء والإغاثة عنه، أمام أعين الأمم المتحدة ولجانها الإنسانية، هل هناك إرهاب أكثر من هذا؟ وهل نجحت مدرسة في تصنيع الإرهاب وتصديره أكثر من مدرسة الخميني وخريجها الخامنئي؟

هل ينتظر السوريون عقوداً لكشف المنظمات الدولية إرهاب الخامنئي وحرصه الثوري وإرهاب النظام الأسدي وحاميه السيد بوتين، وإنصاف الشعب السوري، وما يحدث في حلب وإدلب والغوطة وقبلها في الزبداني ومضايا وحمص وريفها، من أعمال لا يمكن لأي ذي نظر إلا أن يُصنفها كأعلى مستوى من إرهاب الدولة، هل مؤسسات الأمم المتحدة جميعاً عميان النظر والقلب والعقل، أم يتعامون -لأمر ما- على ما يحدث اليوم وأمس وعن نتائجه المستقبلية؟ أم أنهم يتحدثون كثيراً في أروقة الأمم المتحدة ومؤسساتها لكنهم ثابتو الأقدام عند الفيتو الروسي؟

لعل من نافل القول أن تلفت النظر إلى تقاسم المناطق السورية التي يحارب

منذ بضعة أيام أعلنت المعارضة الإيرانية تشكيل لجنة "العدالة لضحايا مجزرة السجناء السياسيين" التي ارتكبها الخميني عقب انتهاء الحرب مع العراق، وقد أُلّف هذه اللجنة ناشطون إيرانيون وحقوقيون دوليون على هامش الدورة 33 لمجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، المنعقد في جنيف بين 13 إلى 30 من أيلول الماضي، واللافت للنظر أن اللجنة لم تعتمد فقط على الوثائق المقدمة من المجلس الوطني للمعارضة الإيرانية، وإنما أضافت لها كتاب "ذكريات" آية الله منتظري التي طُبعت عام 2000 والتي تحوي صوراً عن الأوامر الخطية التي كان يصدرها الخميني، بإعدام الآلاف من السجناء الذين تحالفوا معه في إسقاط الشاه، والذين ينتمون إلى العبادة الدينية نفسها، لأنهم احتجوا أو اعترضوا على سلوك الخميني، الإرهابي والبالغ القسوة في تصفية المختلفين عنه، كما اعتمدت على تحقيقاتها الخاصة التي أثبتت صدق الاتهام. لقد أمر الخميني بإعدام السجناء السياسيين المختلفين بأرائهم عنه "بالسرعة القصوى لأنهم أعداء الإسلام" (مالفرق بينه وبين داعش؟) وكان هؤلاء خليطاً ممن ساهموا بإيصاله لسدة السلطة لكنهم لا يؤمنون بولاية الفقيه، أو من الليبراليين أو اليساريين، وقد قُدرت اللجنة الأعداد استناداً لوثائق منتظري بخمسة آلاف في سجن واحد بطهران بينما اعتبرت المعارضة الإيرانية أن العدد بلغ ثلاثين ألفاً في سجون إيران كافة.

والسؤال الآن: لماذا لم يُحاكم الخميني وقتها؟ ولماذا لم تُنشر أخبار إرهابه عالمياً؟ ومن كان يحميه إعلامياً؟ بل لماذا لم يسبب كتاب منتظري هذه الضجة التي يقودها ابنه حالياً مع أنه طُبع منذ ستة عشر عاماً، ولماذا ينتظر العالم ومجالس حقوق الإنسان 26 عاماً ليُحاكموا الخميني على بعض جوانب إرهابه؟

بكل تأكيد لا توجد إجابة قاطعة على تلك التساؤلات، لكن الأمر -كما يبدو لي- ليست علاقته الرئيسية بالإفراج عن المستندات بعد

زعم الفرزدق أن سيقتل مريعاً... أبشر بطول سلامة يا مريع، ورأيت نذلك يا فرزدق قصرت... ورأيت قوسك ليس فيها منزع. ينطبق بيت الهجاء لجرير هذا على "تهديدات" الإدارة الأمريكية لسيد "الكرملين"، حيث تقوم هذه الإدارة "بدراسة كافة الوسائل للرد على الانتهاكات الروسية بعدما أوقفت التنسيق مابين قوات البلدين".

بالعامية، نستطيع أن نشبه الخطاب الأمريكي بسلك "أزعر" مشتبك في خناقة مع من هو أكثر جرأة منه وهو يصيح بالمحيطين به "امسكوني عنه والإلا...". وإلا ماذا؟ ماذا سيفعل المنتفونع في البيت الأبيض غير الكلام وهو الذي يعد الأيام بانتظار الرحيل ويحلم بالملايين التي سيجنيها عبر محاضرات سخيفة حول "حقوق الإنسان" و "القانون الدولي"؟ "بوتين" يدرك أهداف "أوباما" وأنانيته ويتقن الحديث معه باللغة التي يفهمها، فحين يتحدث الرئيس الأسمر عن "تركته" التاريخية فإنه يحلم بدور مقبل، بعد الرئاسة، كمحاضر أو كمستشار يقبض بالملايين من أجل فتح دفتر هواتفه أو تقديم نصائحه، مثل الصعاليك الآخرين: "بلير" و "ساركوزي" و "باروزو" وغيرهم كثر.

المشكلة هي أن بوتين هو "أستاذ" الصعاليك جميعاً وهم كلهم من خريجي مدرسته للأخلاقية ذات الممارسات شبه المافيوية. بالتالي لن يرتقي أوباما مطلقاً إلى درجة الاستاذية التي يحوزها "ظل الشيطان على الأرض" القابع في الكرملين.

من ينتظر أن يأتيه الفرج من صوب "واشنطن" سوف ينتظر إلى الأبد. فالأمريكي شريك كامل الشراكة في جرائم كل من الأسد وبوتين وحلفائهما وعداوة العم "سام" للسوريين واحتقاره لهم وللسنة عموماً لاتقلان عن كراهية النازيين لليهود.

ما العمل إذا؟ هل نستطيع محاربة الأمريكي والروسي والإيراني والإسرائيلي والعروي والشيعي وحلفائهم في نفس الوقت؟ السياسية هي فن الممكن ولا توجد هدايا مجانية، والسازجون، من أمثالنا، يدفعون غالباً ثمن غباثهم وتسرعهم. من الضروري مطالبة العالم بالدفاع عن السوريين والبحث عن السلاح والبدائل لكن دون التخلي عن ثوابت الثورة ودون تقديم خدمات مجانية، كمحاربة "داعش" أو الأكراد، لا للأمركيين ولا لغيرهم، سواء كانوا خليجيين أو حتى الشقيق التركي.

منذ آب 2013 لم يعد معقولاً أن ينتظر السوريون من الولايات المتحدة العون أو حتى المواساة، منذ "الخط الأحمر" سيء الذكر بدأ جلياً أن الروس والأمريكيين والأسد قد توصلوا لتفاهات تقضي بالبقاء على نظام العصاة مع نزح مخالفه التي قد تزعم غير السوريين. عبر هذه التفاهات تخلى الأسد ليس فقط عن سلاحه الكيماوي بل عن كل طموحاته خارج "سوريا المفيدة". هكذا انتهى "الدور السوري" في كل من لبنان والعراق وبدأ "الدور الفارسي" في سوريا.

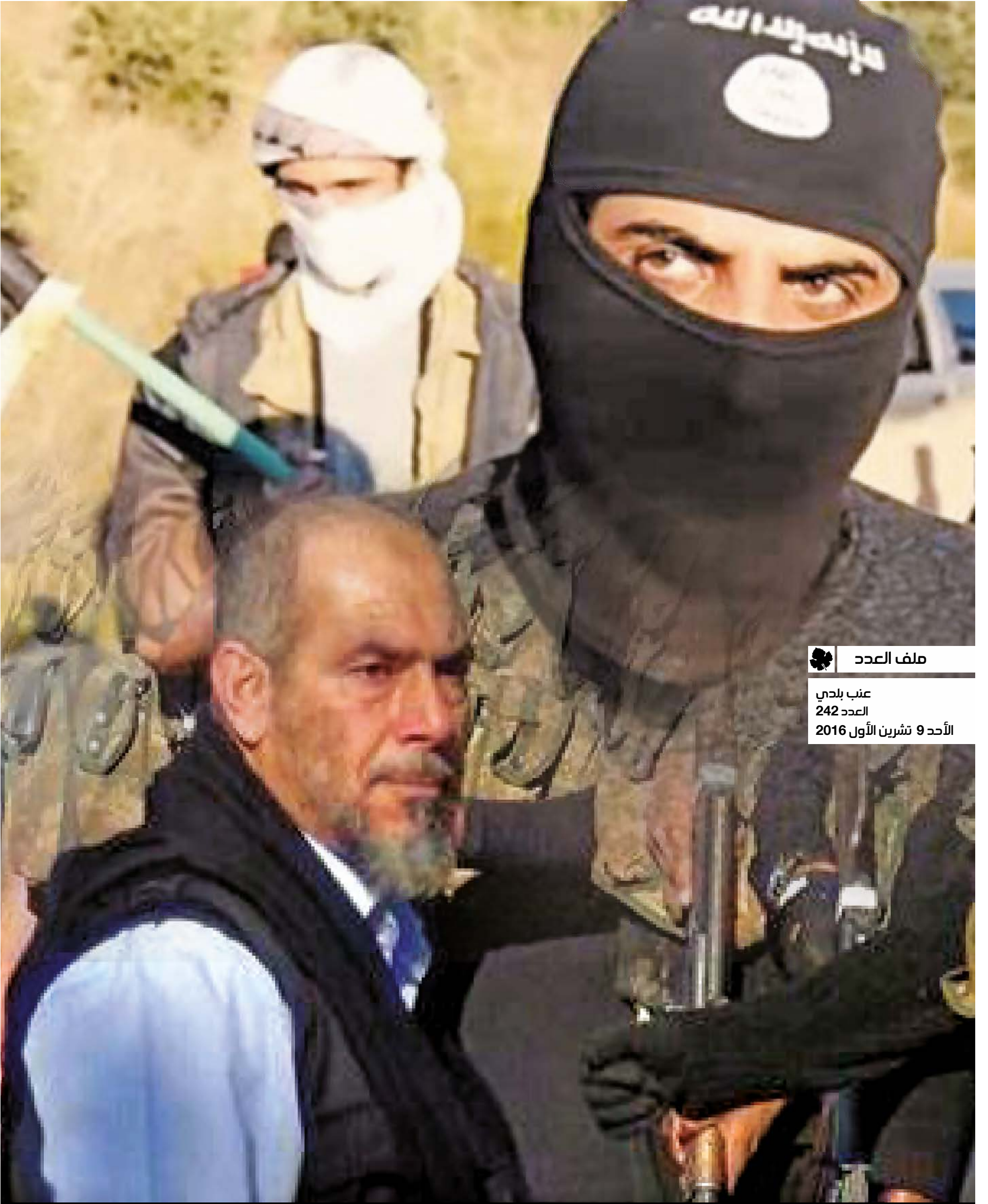
منذ مذبحه الكيماوي ظهر للعلن أن الدم السوري والسني ليس "خطأ أحمر" لا للأمركيين ولا لغيرهم. على العكس يبدو الدم السني مثل "علم أحمر" يستثير الثيران الشيعية والأمريكية والروسية الهائجة والتي تستطيب الولوغ في دماننا وسط موات وصمت من قبل "أمة المليار".

الأمريكي ليس "الفرزدق" وهو قادر إن أراد على وضع حد للهولوكوست السوري، لكن الأمريكي شريك كامل في هذه المحرقة ولا يقل إجراماً عن السفاحين الآخرين. الأمريكي أراد منذ بداية الثورة إيصال سوريا والسوريين إلى الوضع الحالي الذي يسمح للعم "سام" بالتمتع برؤية الدم السني يراق على يد منافسيه وخدمه. هذا اللئام من مذبحه البرجين والتي أطلقت العنان لكراهية لامحدودة وغير مبررة تجاه العرب والمسلمين والتي يبدو "ترامب" أحد تجلياتها.

الروسي يريد عبر مذابحه ابتزاز المعلم الأمريكي وكشف نفاقه ولا أخلاقته، هذا من أجل مصالحه في "اوكرانيا" وإن لم تكن دماء السوريين كافية، حينها يهدد الروسي بإلغاء معاهدة "البلوتونيوم".







ملف العدد

عنب بلدي  
العدد 242  
الأحد 9 تشرين الأول 2016

# سلفية جهادية تائمه

بين "داعش" و"القاعدة"



هل يذوب جنود "القطري" في "فتح الشام" أم يتوجهون إلى الرقة؟

# "جند الأقصى" .. سلفية جهادية

اتسم فصيل "جند الأقصى" بهوية سلفية جهادية خالصة منذ تأسيسه مطلع عام 2014 على يد القيادي الفلسطيني في تنظيم "القاعدة"، أبو عبد العزيز القطري، وبرز خلال العامين الفاتنين كحليف وثيق لجبهة "النصرة" (فتح الشام) في معاركها ضد الأسد وفصائل "الجيش الحر" على حد سواء، ومهادن لتنظيم "الدولة الإسلامية" رغم إجماع فصائل المعارضة على قتاله.

عبادة كوجان - عنب بلدي

يعود "جند الأقصى" إلى واجهة أحداث الشمال السوري مؤخرًا، بعد إدارته معارك وصفت بالناجحة ضد قوات الأسد في ريف حماة الشمالي وأخر آب الماضي، تبعه صدام مباشر مع حركة "أحرار الشام الإسلامية"، قد يضع حدًا لمسيرته العسكرية في سوريا.

نشأة "قاعدية" وصدام مبكر

يقدم "جند الأقصى" نفسه على أنه فصيل جهادي مستقل، يهدف إلى تحرير سوريا من نظام الأسد، وتطبيق "الشريعة الإسلامية" في "إمارة إسلامية" تحكمها "خلافة راشدة"، على غرار الأهداف المعلنة لتنظيم "الدولة الإسلامية" وجبهة "فتح الشام" وباقي التشكيلات السلفية الجهادية في سوريا. عقب وصول "أبو عبد العزيز القطري" إلى سوريا مطلع عام 2012، عكف برفقة مقاتلين محليين وأجانب على تأسيس "سرايا القدس" وأنبعت على الفور بجبهة "النصرة"، وأسهمت في عديد المعارك في ريف حماة وإدلب. وبالتزامن مع المواجهات المبكرة بين تنظيم "الدولة الإسلامية" و"النصرة"، أعلن "القطري" فك ارتباطه بالأخيرة، ليؤسس فصيلًا مستقلًا أسماه "جند الأقصى". خلال كانون الثاني وشباط 2014،

أعلنت جبهة "ثوار سوريا" بقيادة جمال معروف حربًا شاملة على تنظيم "الدولة الإسلامية" في ريفي إدلب وحماة، نجحت فيها بطرد التنظيم من المحافظتين بشكل كامل، بالتزامن مع مواجهات مماثلة بين "الجيش الحر" والتنظيم في مدينة حلب وريفها الشمالي. في هذه الأثناء، لعب "القطري" دور الوساطة بين جبهة "النصرة" وتنظيم "الدولة" في مسعى للصالح بين الطرفين، ونأى بفصيله عن الصراع في الشمال السوري، ليختطف في السابع من كانون الثاني في ظروف غامضة، وعثر على جثته في أحد آبار بلدة دير سنبل في جبل الزاوية بريف إدلب، وهي مسقط رأس جمال معروف..

تحالف وثيق مع "النصرة"

لم يقتصر التعاون بين "جند الأقصى" وجبهة "النصرة" على مقارعة النظام السوري وميليشياته الريفية، بل عمل الجانبان على استئصال شوكة فصائل من "الجيش الحر" في الشمال السوري، ابتداءً من القضاء على جبهة "ثوار سوريا" أواخر عام 2014، وانتهاءً بمحاولة شبيهة تجاه "الفرقة 13"، في آذار من العام الجاري. ودخل "الجند" في مواجهة مباشرة إلى جانب "النصرة" ضد جبهة "ثوار سوريا" في ريفي إدلب وحماة، في

تشرين الثاني 2014، ونجح الفصيلان في القضاء على "ثوار سوريا" بالكامل، رغم اعتباره أحد أكبر فصائل "الجيش الحر" في المنطقة الشمالية، وتزامن ذلك مع هجمات مماثلة على جبهة "حق المقاتلة" في محافظة حماة، أدت إلى القضاء عليها أيضًا. في شباط وآذار من العام الماضي، شن الجانبان هجومًا واسعًا على مقار حركة "حزم" في ريفي إدلب وحلب، وحدثت معارك بين الطرفين راح ضحيتها نحو 150 مقاتلاً من "حزم" قبل أن تحل نفسها، وينضوي من تبقى من مقاتليها في فصيل "الجبهة الشامية".

وفي آذار من العام الجاري، شاركت جبهة "النصرة" مع "جند الأقصى" في هجوم استهدف مقرات "الفرقة 13" في مدينة معرة النعمان ومحيطها بريف إدلب، واستولى الجانبان على معظم سلاح الفرقة التابعة لـ "الجيش الحر"، لكنهما لم ينجحا في القضاء على الفرقة باعتبار أن لها مقرات في حلب وريفها، بالإضافة إلى ضغط الحاضنة الشعبية في المعرة.

ورغم تجاوزات الفصيلين بحق فصائل "الجيش الحر"، إلا أن ذلك قوبل بصمت من قبل أطراف المعارضة العسكرية في الشمال، وشارك "جند الأقصى" ضمن تحالف "جيش الفتح" في محافظة إدلب العام الماضي، وساهم في طرد قوات الأسد من معظم أرجاء المحافظة.

اعتداءات وتحركات "مشبوهة"

يتهم فصيل "جند الأقصى" بتصفية عدد من قادة فصائل المعارضة في الشمال السوري، أبرزهم الشيخ مازن قسوم، وهو أحد مؤسسي فيلق الشام والقائد العسكري البارز فيه، وذلك في تموز من العام الماضي. وكان وقوف عناصر من "جند الأقصى" وراء عملية الاغتيال في مدينة سراقب، أمرًا واضحًا غير قابل للبس وفقًا لمصادر متطابقة، إذ ضُبط منفذو العملية عقب تنفيذها مباشرة، ما حدا بفصيل "فيلق الشام" إلى اتهام "الجند" باحتواء خلايا مبايعة لتنظيم "الدولة الإسلامية".

خلال الفترة الممتدة من تموز وحتى مطلع العام الجاري، شهد ريف إدلب عمليات اغتيال طالت قياديين في حركة "أحرار الشام"، باستخدام عبوات ناسفة على

الطرق الحربية أو في سياراتهم، لتكشف الحركة مطلع العام عن ضبط خلية ساهمت في هذه الأعمال، وعلمت عنب بلدي آنذاك أن اتهامات مباشرة وجهت لـ "جند الأقصى" لوقوفها وراء العمليات.

إثر ذلك، علّق الفصيل الجهادي عمله ضمن القوة التنفيذية في "جيش الفتح"، بعد اتهامه حركة "أحرار الشام" بتجاوز صلاحياتها، وإعدام معتقلين تابعين لتنظيم "الدولة" في مدينة إدلب.

أيلول الفائت، شهدت مدينة أريحا في ريف إدلب الغربي اشتباكات بين "الأحرار" و"الجند" سقط خلالها قتلى وجرحى، على خلفية قيام الأخير بإعدام قيادي بارز من الحركة في المدينة، واستمرت المواجهات ساعات طويلة قبل أن تحال القضية إلى المحكمة الشرعية ويعود الهدوء مجددًا.

انضوى أبو عبد العزيز لاحقًا إلى جانب شقيقه عبد الحكيم في تنظيم "دولة العراق الإسلامية"، واعتبر أحد أبرز أمني وشريحي التنظيم في حقب قاداته "أبو مصعب الزرقاوي" و"أبو حمزة المهاجر" و"أبو عمر البغدادي".

مطلع عام 2012، دخل أبو عبد العزيز إلى سوريا برفقة نجله "أبو التراب"، والذي قتل في مواجهة قوات الأسد في العام ذاته، وأسس "سرايا القدس" التابعة لجبهة "النصرة" بقيادة "أبو محمد الجولاني"، ليفك ارتباطه بها عام 2014، ويختطف مؤسسًا فصيل "جند الأقصى"، ويوجد في كانون الثاني من العام ذاته، ووجد مقتولًا في أحد آبار بلدة دير سنبل بريف إدلب، واتهم قائد جبهة "ثوار سوريا" جمال معروف بتصفيته.

الشيشان، ليعود إلى بغداد أواخر التسعينيات. أسس أبو عبد العزيز خلية جهادية في العراق، وشن هجمات ضد أهداف مدنية تعكس فكر "القاعدة" وأدبياتها، استهدف فيها محلات مشروبات كحولية وسينما "سميراميس" ومناطق أخرى في بغداد، قبل أن يعتقل جهاز المخابرات العراقية جميع عناصر الخلية، فأعدم معظمهم وحكم القضاء العراقي على "أبو عبد العزيز" بالسجن المؤبد.

قبيل حرب العراق ودخول القوات الأمريكية إلى بغداد عام 2003، أطلق سراح "أبو عبد العزيز القطري"، ووضع تحت الإقامة الجبرية، لينضم مباشرة إلى زعيم "القاعدة" في العراق "أبو مصعب الزرقاوي"، ويؤسس معًا "كتائب التوحيد والجهاد" لمواجهة القوات الأمريكية.

## لمحة عن مؤسس "جند الأقصى"

محمد يوسف عثمان العثماني (أبو عبد العزيز القطري)، ولد في منطقة "الفضل" وسط العاصمة العراقية بغداد عام 1956، وترجع أصول عائلته إلى قرية "عين غزال" جنوب مدينة حيفا في فلسطين.

غادر أبو عبد العزيز بغداد متوجهًا إلى أفغانستان في ثمانينيات القرن الفائت، للقتال ضد القوات السوفيتية هناك، وتعرف على أبرز القادة الجهاديين فيها أمثال عبد الله عزام وأسامة بن لادن وأيمن الظواهري، ثم انتقل وقاتل ضد القوات الروسية في





# تأهية بين "داعش" و"القاعدة"



• "تتابع ما تسمى بجماعة جند الأقصى أعمالها الإجرامية التي طالت حتى جموع النافرين إلى الجبهات مع النظام، معيدين إلى أذهاننا مشهد داعش بالضبط".  
أبو يحيى الحموي، قائد حركة "أحرار الشام الإسلامية"



• "التحشيد والتحريض والتجمع السريع للفصائل المدعومة له دلالاته، وكل مستهدف يقف موقف المتفرج على دعوات استئصال الجند سيندم، لأن دوره ليس ببعيد".  
أبو محمد المقدسي، منظر سلفي جهادي مقيم في الأردن



• "إن الخوارج في صفوف جند الأقصى شمالاً كالخوارج في صفوف حركة المثنى جنوباً، خلايا سرطانية في جسد المناطق المحررة، والمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين".  
سراج الدين زريق، داعية لبناني جهادي مقيم في سوريا



• "إلى مجاهدي جند الأقصى، اعلموا إخواني أنه لا يجوز البقاء في فصيل الجند، بسبب تكفيره للمسلمين واستباحة دماهم بالاغتالات وغيرها، فأدركوا أنفسكم".  
أبو أنس الكناكري، الشرعي العام لـ "جيش الإسلام"



• "معركة الثورة السورية ضد سفارة داعش في المحرر، تنظيم جند الأقصى، كانت واجبة ومتأخرة، دماء شهداء الجيش الحر وأحرار الشام أن لها أن ترى العدل".  
أحمد أبازيد، كاتب وباحث سوري



• "لا يجهل عاقل ولا من في الساحة خطر الخلايا الخبيثة في جند الأقصى، التي اغتالت المجاهدين وروعت الأمنين وآوت المحدثين وكانت كتيبة متقدمة لداعش".  
الدكتور أمين هاروش، داعية وشرعي سوري

RWAN HADED

غزوة الشهيد مروان حديد رحمه الله



"الأحرار" على معرة النعمان والحامدية وسرمدا وبنش.

تسببت المعارك في 7 تشرين الأول، الجاري، بمقتل نحو 13 عنصرًا من "أحرار الشام" على يد مقاتلي "الجند"، معظمهم أعدموا ميدانيًا خلال اقتحام قرية كفرسجنة، كما قتل عدد من مقاتلي "الجند" في الاشتباكات، وأكدت الحركة حسم خيارها في مواجهة حتى النهاية، وفق ما جاء على لسان المتحدث العسكري باسمها، أبو يوسف المهاجر. كما أعلن 16 فصيلًا من "الجيش الحر" وقوفهم إلى جانب "أحرار الشام" في المواجهات، وجاء في بيان موقع الجمعة، أن "لوثة الغلو في الساحة الشامية من أعظم المصائب التي عصفت بالثورة السورية، وكادت أن تصيبها في مقتل".

وذكرت الفصائل في بيانها أن "رأس أفعى الغلو عاد ليطل من جديد في الأراضي المحررة، متمثلًا في ممارسات تنظيم (جند الأقصى)، الذي ثبت عليه أكثر من مرة وبمسا لا يحتمل الشك أو التأويل ضلوعه في عمليات اغتيال إجرامية، ضد قيادات الفصائل المجاهدة".

وأكدت الفصائل، وعلى رأسها "فيلق الشام"، و"جيش الإسلام"، و"صقور الشام"، وغرفة عمليات "فتح حلب"، وحركة "نور الدين الزنكي"، وقوفها الكامل عسكريًا وأمنيًا ومعنويًا، مع "الحركة" في تصديها لـ "جند الأقصى" وقاتله، مشددة على أنها لن تتردد في النزج بقوات عسكرية لتحقيق "الحسم السريع" في حال لم يمثل "بغاة الجند". يقول مهندس المصري (أبو يحيى الحموي)، القائد العام لحركة "أحرار الشام"، إن مقاتلي الحركة سيمضون في قتال "جند الأقصى" بعدما صبروا عليهم وترثوا في كثير من القضايا، ما يعطي انطباعًا بأن أيام "الجند" باتت معدودة نظرًا للثقل العسكري الكبير لـ "الأحرار"، فهل يذوب جنود "القطري" في "فتح الشام" أم يتوجهون إلى الرقة؟

لعدم وجود مظلة عسكرية جامعة للفصائل المختلفة، وللمواجهة العسكرية الأخيرة بين "الجند" و"الأحرار"، وما تبعها من توقف كامل للمعركة واستعادة قوات الأسد والمليشيات الرديفة عدة قرى في الريف الشمالي الشرقي. وقادت "جند الأقصى" تحالفًا مكونًا من أربعة فصائل رئيسية، وهي: "جند الشام" و"أبناء الشام" و"جند القوقاز"، إلى جانب "الجند"، ضمن غرفة عمليات "مروان حديد"، وأسهمت في طرد قوات الأسد من مدن وبلدات عدة، أبرزها حلفايا وطيبة والإمام وصوران ومعرديس ومعان وكوكب.

## المواجهة الأخيرة مع "الأحرار"

لعل المواجهة الأخيرة والمستمرة، حتى ساعة إعداد التقرير، مع حركة "أحرار الشام" ستضع نهاية لـ "جند الأقصى" وفقًا لأراء معارضين وقياديين في الفصائل المختلفة، إثر قرار الحركة حسم خيارها في قتال الفصيل حتى النهاية، ووقوف 16 فصيلًا من "الجيش الحر" داعمين لها، بالتزامن مع صمت واضح لحليف "الجند" السابق، جبهة "فتح الشام"، ما أكسب العملية العسكرية القائمة شرعية على الأرض.

ما إن هدأت وتيرة المشاحنات بين الطرفين جراء أحداث أريحا في أيلول الفائت، حتى عاد مقاتلو "جند الأقصى" واختطفوا علي العيسى، في 6 تشرين الأول الجاري، والذي جعل مسؤولاً عن دوريات أمن الطرق في الحركة، واقتادوه من منزله في مدينة سراقب نحو مدينة سريمين في ريف إدلب.

لم تفلح الجهود المحلية بادئ الأمر في احتواء الحادثة وإخلاء سبيل العيسى، فتطورت الأحداث ووصلت حد الاشتباك المسلح في مناطق متفرقة من إدلب، رافقها نشر الحواجز العسكرية لكلا الفصيلين، وعمليات خاطفة في عدة مدن وبلدات، فسيطر "الجند" على خان شيخون وحيش وكفرسجنة، مقابل سيطرة

تحركات "مشبوهة" شابت عمل "جند الأقصى" في ريفي إدلب وحماة خلال الأشهر القليلة الماضية، أبرزها تسهيل دخول وخروج مقاتلي تنظيم "الدولة" من وإلى محافظة إدلب، وفقًا لمصدر مطلع في حركة "أحرار الشام"، ما دعا جبهة "فتح الشام" إلى طرد "الجند" من قطاع البادية في ريفي حماة وإدلب، كان ذلك في حزيران من العام الجاري.

## معركة حماة وانعكاساتها على "الجند"

أحدثت معركة حماة الأخيرة تسربًا لمقاتلين من ثلاثة فصائل كبيرة في الشمال السوري، عزفت بادئ الأمر عن دخول المعركة، وتدفق هذا التسرب ليدعم ملك "جند الأقصى"، ووفق معلومات خاصة حصلت عليها عنب بلدي، فإن مئات المقاتلين من حركة "أحرار الشام الإسلامية" و"أجناد الشام" وجبهة "فتح الشام" تركوا فصائلهم والتحقوا بـ "جند الأقصى" مطلع أيلول الفائت. وعزا مصدر مطلع ما حدث مؤخرًا إلى أن مقاتلي حماة فقدوا الثقة بفصائلهم، بعد فشل الفصائل بإعلان معركة "تحرير حماة" مرات عدة، وتزامن ذلك مع شروع "جند الأقصى" بالزحف باتجاه المدينة مطلع آب الفائت، كما أن قطع الدعم عن بعض المجموعات دفعت نحو تسرب مقاتليها، إلى فصائل أخرى، من بينها "جند الأقصى".

وأشار المصدر إلى أن ملك "جند الأقصى" كان نحو 800 مقاتل قبيل بدء معركة الريف الشمالي، وبات الفصيل متحكمًا اليوم بنحو 1600 مقاتل يتمركزون في ريفي حماة الشمالي وإدلب الجنوبي على وجه الخصوص.

وتحدثت عنب بلدي إلى قيادي عسكري قاتل إلى جانب "جند الأقصى" في معارك حماة، وأشار إلى أن المجموعات المتسربة من الفصائل الثلاثة تقاتل إلى جانب "الجند" بصفة "أنصار"، أي أنها بايعت الفصيل على القتال في حماة، دون أن تنضوي بشكل مباشر فيه. وتخوف القيادي من فشل "تحرير" حماة،



## من أيّد حرب "أحرار الشام" ضد "جند الأقصى"؟

أيدت جهات دعوية وفصائل في المعارضة السورية رغبة حركة "أحرار الشام الإسلامية" باستئصال فصائل "جند الأقصى"، عقب مواجهات بين الطرفين مستمرة منذ صباح الجمعة 7 تشرين الأول.

### ثم قتلت نفسها



محمد رشدي شربجي

من المفارقات، أن المفكرين السلفيين في بداية القرن الماضي هم من كنا نعتبرهم اليوم مجددي ذاك القرن، من أمثال محمد عبده، وجمال الدين الأفغاني، ورشيد رضا، وعبد الرحمن الكواكبي، وآخرين، على عكس ما تطورت عليه الحال في معنى السلفية بعد إنشاء الدولة السعودية "الثالثة" في ثلاثينيات القرن الماضي، وسعيها لنشر المذهب السلفي الوهابي (محمد عبد الوهاب كان يعتبر مجدداً في عصره) في العالم الإسلامي، ويظهر تتبع الحركات السلفية المعاصرة بأنواعها الكثيرة المتكاثرة في كل بلد من البلاد العربية والإسلامية أنها جميعاً خرجت من السعودية.

في كتاب "الظاهرة السلفية"، الذي أصدره مركز الجزيرة للدراسات منذ عدة سنوات، ينقل بشير نافع الرأي بأن السلفية توأمت إلى حد ما المناخ ما بعد الحداثي، بحيث يعكس تعددها وتكاثرها المستمر تشظي المرجعيات وتضائل الاهتمام بالتنظيم الهرمي، وبالرغم من أن الفكرة السلفية بذاتها كانت في الأصل رداً على التشرد والتفرق الحاصل في الساحة الفكرية الإسلامية بين مذاهب فقهية وفكرية شتى على اعتبار أن العودة للسلف هي عودة للأصل الذي "لا خلاف عليه" وهو ما سيجمع الأمة ويعيدها "كما كانت".

والحقيقة أنه لا السلف "لا خلاف عليه" في زمانه، ولا الأمة "هكذا كانت"، بل الواقع أن تاريخنا هو تاريخ تدافع بين قوى مختلفة متعددة، كما هو أي تاريخ آخر بالمناسبة، فيه سلف صالح وفيه سلف طالح، وفيه سلف صالح قد يفعل طالحاً والعكس بالعكس، والسلف تصارعوا على السلطة وسالت بينهم الدماء، وإضفاء القدسية على كل السلف هكذا بإطلاق بصالحه وطالحه ثم الاعتماد على ما قاله السلف بحرفه لا بروحه واستتساخه دون اعتبار لزمان أو مكان، لن ينتج في النهاية إلا فكراً معتلاً وحركات متهافتة تطلق النار على بعضها بلا نهاية.

وبالرغم من أن هذه الحركات تسعى نحو الطهرانية وتحض عليها، بل وتزاد فيها، صباح مساء، وقد أثبتت حزمًا وكفاءة في المعارك مع قوى وجيوش جبارة، لكن سنن الاجتماع أبت إلا أن تشملها كما شملت غيرها، وها هي تتحول إلى حركات أمراء حرب تسعى للسلطة و"الرئاسة" حتى لو على أبنية مهدمة ودور خراب.

في نيسان الماضي اجتمع فيلق الرحمن وجيش الفسطاط، وشنوا هجوماً منسقاً على جيش الإسلام في غوطة دمشق الشرقية، راح ضحيته عدة مئات من "المجاهدين"، ليتسارع مسلسل سقوط مدن الغوطة الشرقية واحدة تلو أخرى، ويكاد يحار المرء ما الذي يدفع بفصائل إسلامية سلفية تدعو وتزاد على غيرها بتطبيق الشريعة لخوض اقتتال أهلي مع فصائل إسلامية سلفي آخر، يزاود بدوره على الآخرين بتطبيق الشريعة؟

كيف يجد جند الأقصى الوقت الكافي لتدبير الاغتيالات والمفخحات لـ "إخوانه" في الحركات السلفية الأخرى، في الوقت الذي تحتشد جيوش الأرض لدعم قوات الأسد، التي تحرّز تقدماً يومياً في عدة جبهات؟

وبغض النظر عن حسن النوايا التي يحاسب عليها الله وحده، فليس في رصيد السلفية الجهادية نجاح واحد يذكر، وليس غريباً ألا تنجح في مكان بالتأكيد، طالما أن هدفها هو هزيمة روسيا والولايات المتحدة وأوروبا وبعض دول آسيا في وقت واحد، وليست وحدها من فشلت في كل مكان للأسف، بل فشلت كذلك معظم الحركات الإسلامية والديمقراطية وبقي الاستبداد جائماً على صدورنا، ولكن الفرق أن فشل باقي الحركات يرتد عليها حينما تفشل، أما الحركات السلفية الجهادية فإنها لا تفشل حتى تحيل مجتمعاتها إلى خرائب خاوية على عروشها.

أكثر من يعبر عن الاقتتال الحاصل بين جند الأقصى وأحرار الشام، وقبلها بين تنظيم الدولة والباقيين هو محمد بهايا أبو خالد السوري (كان يكنى قديماً بـ"أبو عمير الشامي")، فبهايا الذي شارك في قتال النظام بالثمانينيات له تاريخ جهادي طويل، ومنزلة عالية بين الجهاديين، قاتل في أفغانستان والشيشان والعراق، ورافق عبد الله عزام وأسامة بن لادن وأيمن الظواهري وأبو مصعب السوري، وحين أفرج النظام عنه مع انطلاق الثورة، ساهم بتشكيل حركة أحرار الشام ثم قتله "أخوة المنهج" الذين رباهم على يديه!

أبو خالد السوري هو السلفية الجهادية ذاتها، قاتلت العالم كله ثم قتلنا وقتلت نفسها، رحمه الله، رحمنا الله.

فيه إنها تعلن موقفها بشكل واضح، وهو "رفض مشاريع الغلو والتطرف والتكفير والتي أدت الثورة كثيراً واستباحات الدماء وانتهكت الحرمات، على الرغم من أن المعركة الرئيسية للثوار هي ضد النظام".

وطالبت الجماعة جميع الفصائل والحقوق والدماء ورد المظالم إلى أهلها"، ودعت جميع أفراد وقادة جند الأقصى غير المتورطين بالدماء بـ "الفئء لإخوانهم، والتبرؤ من القادة الأمنيين المتورطين بالاغتيالات واستباحة الدماء".

تعتبر "جند الأقصى" جماعة سلفية جهادية مقربة من "القاعدة" وتنظيم "الدولة الإسلامية"، وكانت أدرجت من قبل وزارة الخارجية الأمريكية، باعتبارها "منظمة إرهابية دولية ذات صفة خاصة".

وجاء في بيان الفتوى "يجب قتال تنظيم جند الأقصى، حتى يرجع عن بغيه، فيسلم المحدثين ويتبرأ منهم، ويتبرأ من فكر خوارج البغدادي ويشارك في قتالهم، أو يتم استئصال وجوده كتنظيم داخل المناطق المحررة، وتطبق عليه أحكام قتال الخوارج".

وأبرز الموقعين على البيان هم: الدكتور أحمد عبد الكريم نجيب، الدكتور أيمن هاروش، الشيخ عباس شريفة، الشيخ أبو بصير الطرطوسي، الشيخ أبو الصادق الحموي، الشيخ أبو العباس الشامي.

#### جماعة "الإخوان المسلمون"

أعلنت جماعة "الإخوان المسلمون" في سوريا وقوفها إلى جانب فصائل الثورة السورية ضد فصائل "جند الأقصى"، ونشرت السبت 8 تشرين الأول، بياناً قالت

لهيئة شرعية يتم الاتفاق عليها بين الفصائل الثورية، مؤكدة أنها لن تتردد في الزج بقواتها العسكرية لتحقيق "الحسم السريع"، في حال لم يمثل "بغاة الجند"، بحسب تعبير البيان، الذي ترك مجالاً لشباب الفصيل بالتبرؤ منه والانشقاق عنه.

ومن أبرز الفصائل الموقعة على البيان، "فيلق الشام"، و"جيش الإسلام"، و"صقور الشام"، وغرفة عمليات "فتح حلب"، وحركة "نور الدين الزنكي"، و"الفرقة الوسطى"، و"جيش التحرير"، و"الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام".

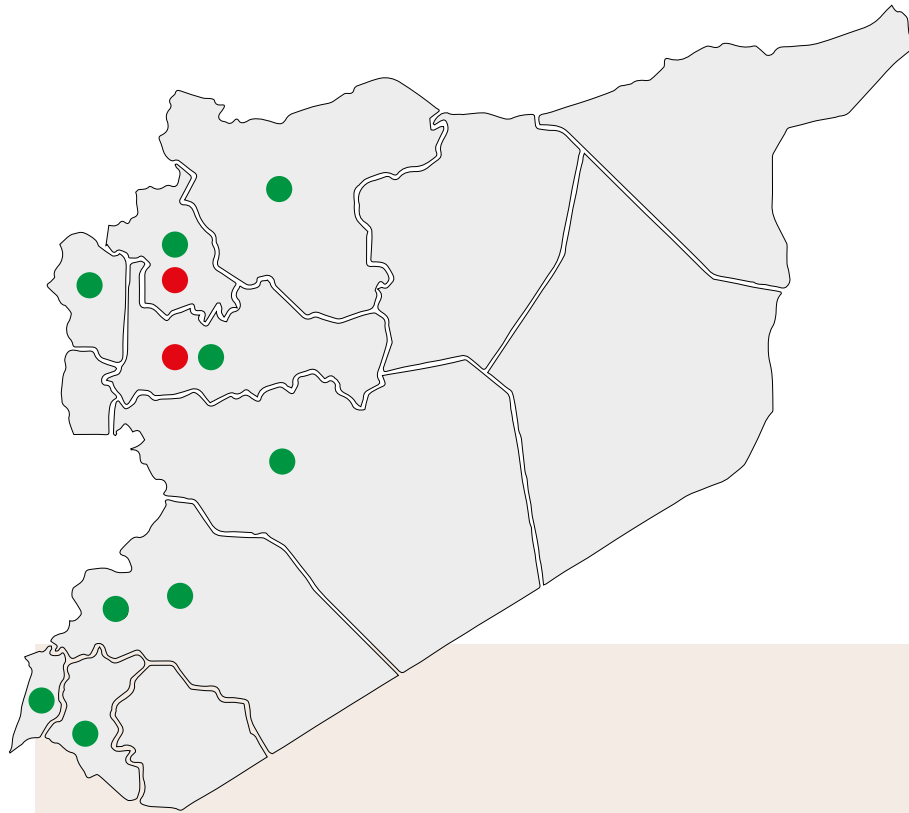
#### علماء دين وشرعيون

أصدر 15 عالم دين وشرعياً سورياً فتوى، السبت 8 تشرين الأول، تنص على الوقوف بجانب حركة "أحرار الشام" في حربها ضد "جند الأقصى".

**فصائل في "الجيش الحر"**  
أعلنت عدة فصائل في "الجيش الحر" وقوفها إلى جانب حركة "أحرار الشام الإسلامية"، في المواجهات ضد فصائل "جند الأقصى"، الجمعة 7 تشرين الأول، واعتبرت أن "لوثة الغلو في الساحة الشامية من أعظم المصائب التي عصفت بالثورة السورية، وكادت أن تصيبها في مقتل".

وقالت الفصائل إن "رأس أفعى الغلو عاد ليطل من جديد في الأراضي المحررة، متمثلاً في ممارسات تنظيم (جند الأقصى)، الذي ثبت عليه أكثر من مرة وبما لا يحتمل الشك أو التأويل ضلوعه في عمليات اغتيال إجرامية، ضد قيادات الفصائل المجاهدة".

وأعلنت الفصائل وقوفها الكامل عسكرياً وأمنياً ومعنوياً، مع حركة "أحرار الشام"، في تصديها لـ "جند الأقصى"، وقاتله "حتى يخضع لشرع الله، والاحتكام



**التوزع الجغرافي لقوات حركة "أحرار الشام الإسلامية" و"جند الأقصى" في المحافظات السورية**

- قوات حركة "أحرار الشام الإسلامية"
- قوات "جند الأقصى"

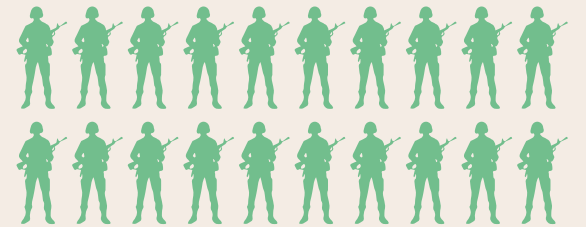
جند الأقصى  
1600 مقاتل

بشكل تقديري



أحرار الشام  
20 ألف مقاتل

بشكل تقديري



المؤسس محمد العثماني (أبو عبد العزيز القطري)  
في كانون الثاني 2014



المؤسس حسان عبود (أبو عبد الله الحموي)  
في تشرين الثاني 2011









بحث مستمر عن عروس "مفقودة"

# لاجئون يستثمرون بناتهم قبل الزواج ويدفعون الشباب إلى طرق "محرمة"

أفرزت الحرب وظروفها الكثير من الاختلافات والتغيرات على المجتمع السوري خلال ستة أعوام، وكلما حاولنا إحصاءها برز جانب جديد من زاوية مختلفة، يسهم كل منها بدوره بخلق تحدٍ جديد آخر، في سلسلة مستمرة لا تنتهي. اللجوء والنزوح من أبرز آثار الحرب التي أفرزت دورها تحديات إضافية كثيرة ومتشعبة، ومن بينها، إيجاد زوجة للاجئ وتكوين عائلة له في مكان إقامته الجديد.

حنين النوري - عنب بلدي

الفتاة في بيت أهلها: استثمار طويل الأمد

يقول جوان، صديق سعيد وأحد الباحثين عن عروس، حتى إن كان لدى الفتيات سبب واحد لرفض الزواج في سوريا، فإن لديهن ألف مبرر اليوم في أوروبا، ويضيف "أعداد الشباب بين اللاجئين السوريين تفوق بكثير أعداد البنات، ما يجعل لدى الفتاة الكثير من الخيارات لتتجنب وتضع الشروط وفق هواها، وكلما جاءها خاطب رفضته بانتظار من هو أفضل منه".

ويرى جوان أن الأهالي يتعاملون مع بناتهم كاستثمار حقيقي، يشرح وجهة نظره "نستطيع الفتاة لم شمل الشاب الذي يخطبها ما يجعلها (أمن) لدى أهلها، عدا عن الراتب المخصص لها من الحكومة، وهو ما لا ترغب عائلة الفتاة بخسارته بعد زواجها".

يدلّ جوان على كلامه بقصة خطبته لإحدى السوريات في ألمانيا، والشرط الذي وضعوه لقبول طلبه "تخلي أن الشرط في الموافقة على الخطبة كان في أن يبقى الراتب المخصص للفتاة بيد أهلها بعد الزواج، أمور عاجائية تحدث في هذه الأيام".

خوف من المجهول

عندما سألنا سعيد وجوان عن سبب عدم الارتباط بفتيات سوريات في سوريا أو تركيا، ومن ثم لم شملهن إلى ألمانيا، كانا متفقين على الإجابة، "الخوف من المجهول"، يقول سعيد "الارتباط بشخص لا تعرفينه ولم تلتقيه من قبل أمر صعب للغاية، ولا أستطيع تخيل نفسي في المطار

أنتظر زوجتي التي لا أعرفها، لا يمكنك تخمين أي نوع من النساء هي، ولا معرفة الدافع الحقيقي لموافقتها على الارتباط". يؤكد جوان كلام صديقه، ويضيف "الكثير من القمص التي سمنها عن زيجات عن بُعد انتهت بالطلاق بعد لم الشمل بمدة وجيزة، قد يكون السبب عدم التفاهم بين شخصين لم يلتقيا من قبل، وقد يكون السبب هو كون الزواج في الأساس مجرد وسيلة للوصول الفتاة إلى أوروبا، عدا عن صعوبات لم الشمل حالياً".

لكنني أخاف الله

يشير سعيد إلى أن الأهالي برفضهم المتكرر لا يدركون خطورة ما يقومون به، وهو دفعهم الشباب لطرق كثيرة متوافرة في أوروبا، ويضيف "الخروج مع الفتيات وتكوين علاقات محرمة خارج إطار الزواج هو أمر متاح للغاية ومتوافر بكثرة أيضاً، والأهل بتكرار رفضهم للعمران لا يعلمون أنهم يدفعونهم لهذا الطريق الذي لا يتطلب مسؤوليات أو أسئلة أو أموالاً كثيرة"، يستدرك "لكنني أخاف من الله".

ووصلت إلى عنب بلدي قصص متكررة عن شباب سوريين اعتادوا السفر، على خلاف ما عرف عنهم في سوريا، أو بدأوا تكوين علاقات عابرة مع نساء يقدمن أنفسهن مقابل المال.

اختبار حسن نية

على عكس سعيد وجوان، وجد عبدة، وهو معلم حمصي في تركيا، شابة تناسبه، وسرعان ما اتفقا على رغبتهما بالارتباط، يروي عبدة قصته "عن طريق فيس

بوك كنت أتواصل مع زملاء وزميلات الجامعة، ووجدت انسجاماً وتقارباً فكرياً مع هدى. بعد عدة محادثات صارحتها برغبتني بخطبتها". لو كانت هدى في تركيا أو سوريا لما كانت ثمة مشكلة حسب تعبير عبدة، لكن المشكلة الأساسية كونها مقيمة في السويد حالياً، يتابع "عندما تواصلت مع أهلها طالباً بدها، رفض والدها بشكل قاطع خوفاً من أن يكون طلبه رغبة مني بوسيلة سهلة وسريعة للجوء".

بعد تواصل العديد من الأقران لدى والد العروس، واستمرار رفضه، لم يكن أمام عبدة إلا أن يظهر أدلة عملية على حسن نيته، "أخبرت والدها أنني مستعد للزواج بها في تركيا ونقيم معاً هنا، وإن أراد دليلاً على صدق نيّتي يمكنني أن أهاجر عن طريق البحر وأخطبها منه بشكل رسمي، ومازلت أنتظر جوابه حتى اللحظة".

البحث عن مليونير

ربما يكون حظ عبدة قد أسعفه للعثور على شابة استطاع استمالة قلبها، وهو أمر لم يوفق به منير العامل في تركيا حتى الآن، يقول عن ذلك "أهلي مازالوا في سوريا، واضطرت للسفر إلى تركيا لتخلفني عن العسكرية، لكنني لم أستطع الخطبة حتى الآن، والسبب في ذلك هو الأحوال المادية".

يقول منير إن تأمين متطلبات المعيشة في تركيا ليس سهلاً، وهو أمر لا تراعيه عائلة الفتيات التي يخطب منها، في ظل عدم وجود مساعدات من الدولة التركية للسوريين على أراضيها، وغلاء المعيشة فيها، ويضيف "الجميع ينتظرون عريسا

مليونيراً، ولا أحد يرغب بشاب يبدأ من الصفر، لكنهم لا يصحون بذلك، والحجة الجاهزة للرفض هي: ما في نصيب، ترغب بإكمال تعليمها".

عودة الخطابة

قد يكون نزوح الكثير من الشباب بمعزل عن عائلاتهم، وفقدانهم المحيط الاجتماعي، الذي كانت تتم الخطبة منه أو عن طريقه، أحد أسباب مشكلة العثور على زوجة، ولهذا السبب تحديداً وجدت السيدة أم عمر نفسها فجأة تعمل خطابة للشباب، وهو دور لم تتوقع أن تقوم به يوماً، رغم سعادتها الحالية به، تقول أم عمر "يتعرف زوجي على الكثير من الشباب هنا في تركيا ممن خرجوا لوحدهم بدون عائلاتهم، أعوام تمر وهم بحاجة زوجة وأسرة، فمن يخطب لهم دون وجود نساء تدخل البيوت وتبحث عن فتاة مناسبة؟".

بدأت قصة أم عمر مع عملها كخطابة عندما طلب منها زوج ابنتها البحث عن عروس مناسبة لصديقه، تقول "شأت متعلم ومتدين، ولكنه وحده هنا، أشفقت عليه وقلت عسى أن يرسل الله لأبنائي في سوريا من يحسن عليهم، وهكذا بدأت البحث في محيطي عن فتاة بالمواصفات المطلوبة".

بعد شهرين من البحث وافقت إحدى العائلات على العريس ووصلتهم أم عمر به، وتمت الخطبة، تقول أم عمر "العرس بعد شهرين تقريبا، تمت إلى الآن زيجتان عن طريقي، الحمد لله أنني موجودة في أفراس الناس وفي جمعهم بالحلال".

لاجئة سورية في مخيم في برلين - 12 أيلول 2016 - (AFP)





دعوة للأمل وسط ركاب حلب

# "آخر قطرة جمال"

## فيلم سوري ينال المرتبة الثالثة في "قمره" ويواجه انتقادات "الفيرسبوكيين"

لقطات من فيلم "آخر قطرة جمال" (يوتيوب)



حصل الفيلم السوري "آخر قطرة جمال" على المرتبة الثالثة من فئة الأفراد في مسابقة برنامج "قمره" بعد منافسة مع 144 منتجاً عرضوا خلال شهر رمضان الماضي.

فراس عقاد - عنب بلدي

الأفلام المؤثرة، وقالت خلال حفل توزيع الجوائز "طالما داخلك إنسان مصر على الصمود فسيقوم وبيتك، اختيارها (مقدمة الفيلم) للرقص ضمن كل هذا الدمار شيء يدعو للإعجاب، إن داخل كل بني آدم إيجابية وسلبية، وعندما يحصل مكروه يظهر على حقيقته".

كما اعتبرت الإعلامية السعودية منى أبو سلمان أن الفيلم حمل جرعة من التفاؤل عبر مزج رائع للفنون المختلفة، "نحن محتاجون لأناس يعطوننا التفاؤل، حقيقة مشاهدة الفيلم غيرت من نظرنا النفسية عن مدينة حلب".

ماذا عن السوريين؟

الجمهور السوري اختلف في موقفه حول الدور الذي لعبه الفيلم عن تصوير الواقع الذي يعيشه السوريون، فمنهم من اعتبر العمل اختزالاً للواقع وتقليلاً من الأساسة، وآخرون اعتبروه تجسيداً حقيقياً للأمل الذي نحن بحاجة بغض النظر عن الظروف المحيطة.

وضحت مواقع التواصل الاجتماعي، على مدار الأسبوع الماضي، بالحديث عن الفيلم، واعتبره ناشطون حياً مبالغاً فيه، وتعمية على المجرم ومجازره بحق الشعب السوري.

عبادة (20 عاماً)، أحد المتقدمين لمسابقة قمره لكن فيلمه لم يطرح للتصويت، اعتبر "آخر قطرة أمل" فيلماً ممتازاً تقنياً مقارنة بالإمكانات المتوفرة في حلب، لكنه وجد أن هناك مشكلة في الرسالة التي وجهها، "المخ إلى مواضيع الحرب والأزمة، وابتعد عن تصوير ما يجري في سوريا على أنه ثورة شعب،

الفيلم أخذ منهجاً يدعو لزراعة الأمل والتفاؤل، من خلال مزيج صنعه مخرجو العمل، ربطوا فيه الكلام مع الموسيقى والرقص بين حطام الأبنية المدمرة وأعمدة دخان القذائف في مدينة حلب، لكنّه تلقى ردود فعل غاضبة من قبل ناشطين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، معتبرين أنه ساوى بين الضحية والجلاذ.

"نعم من أجل أن نمر، ونزرع من أجل أن نزرع، لا أجل أن نقطف... فيك تركيز على الحياة بوسط الموت، فيك تنوع فتكون بلسم غيرك؟ أي فيك تشرب قبح وتزهر جمال"، كلمات حملتها مقدمة الفيلم، على إيقاع رقصات لشباب وسط دمار الأبنية في حلب.

"فليرزعا"

مقدمة الفيلم رشا ناجح، التي لم تستطع المشاركة في حفل التكريم في دبي الأسبوع الماضي (30 أيلول)، توجهت للحضور برسالة تلتها أختها، وتقول فيها "هدفي من الحياة إلهام الناس على الإنجاز والحياة حتى لو أحاطهم الموت من كل جانب، أقدم نموذج عملي لحديث إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فليزرعها".

ولناجح تجارب من داخل حلب، في الغناء للحب وبرنامج "مطلوب مجاني" الذي يتحدث عن سوريين عادوا إلى المدينة بعد اندلاع الثورة.

حنان الترك ممثلة مصرية، وعضو لجنة التحكيم اعتبرت الفيلم من

من الأفلام، ثقافتنا تعتمد على البكاء والقهر والدراما والحزن، وعدم حمل الفيلم لمثل هذا المحتوى أمر إيجابي، لأنه نمط متكرر ولا يجذب العالم نحو القضية السورية، بالتالي أي جمهور في العالم عندما يرى رسالة فيها تفاؤل يجذب إليها، ليس على المخرج إجراء تسويق سياسي لأي طرف لأن على المخرج تصوير الواقع كما يراه هو".

وفي رسالتها إلى الشباب الطامحين بدخول عالم الأفلام، تقول اللحام "يجب أن تكون منفتحين، لا أحد عنده العلم المطلق بكل شيء، المخرج يتعلم من كل شيء ربما من طفل، ربما من الأستاذ، ويجب عليه سماع الانتقادات وألا يهدف لتسويق جهة دينية أو سياسية لأن الفن وُجد للإنسان".

السينما السورية هي من أولى الحركات السينمائية في العالم العربي، لكنها طوال العقود الماضية بقيت حبيسة لأروقة السلطة، لتشهد الساحة السينمائية بعد اندلاع الثورة نشاطاً طفيفاً عبر مبادرات شبابية فردية استطاع البعض منها المنافسة دولياً.

أظهر الفيلم الشعب السوري أنه في نزاع بين طرفين وأن الشعب متذمر من كليهما".

وتساءل عبادة "هل يمكننا تشبيه طرف يرتكب المجازر يومياً بطرف يتلقى الضربات؟"، مضيفاً "هذا الشعب رغم كل ما جرى معه بقي ثابتاً على هدفه، وهذا أمر بحد ذاته يستحق التقدير لماذا لم نركز على الأمل في الثورة السورية؟ كان يجب عليهم استغلال مشاركتهم في مسابقة كهذه ليعرف العالم من المجرم". في الطرف المقابل، اتفقت السيناريسست ومخرجة الأفلام نادية اللحام مع عبادة من حيث جودة العمل، لكنها اختلفت معه من حيث رسالة الفيلم، "أحببت الفيلم، رسالته إيجابية لم تخف فيه الحقيقة، أظهر فيه منتجوه رؤيتهم بأن شيئاً جميلاً سيخرج بعد كل هذا الدمار، الفيلم تناول وجهة نظر صانعيه وهو شيء طبيعي، العمل أقرب للوثائقي وهو ليس منتجاً إعلامياً أو تقريرياً صحفياً الغرض منه نقل وقائع".

وفي حديثها عن تقبل الجمهور للعمل وردود فعله تقول اللحام "ربما لن يتقبل الجمهور السوري هذا النوع

### قمره؟

"قمره" هي منصة لعرض أفلام ينتجها الجمهور، ويهدف من القائمون على العمل إلى إثراء المحتوى الإعلامي عبر تشجيع الناس العاديين على إنتاج أفلام قصيرة، مختلفة (اللاجئون، الزواج، العمل...)

أطلق الإصدار الأول "قمره 1" الإعلامي السعودي أحمد الشقيري في رمضان 2016، وتقدم للمشاركة فيه ثمانية آلاف مشارك، صوروا في أكثر من 70 دولة.

عنب بلدي - الغوطة الشرقية

## "المرأة والسياسة" ..

### محاضرة لتطوير دور النساء في الغوطة

تمنية أن "يكون للمحاضرات المقبلة تأثير ملموس، من خلال توجه نحو الأفكار التي نحتاج أن تترسخ في مجتمعنا، عبر برنامج محددة لا تمتد على فترات متباعدة".

وتأتي المحاضرة ضمن مشروع أطلقته "اليوم التالي" في الغوطة تحت عنوان "الوعي الثوري للمرأة السورية"، واحتضنت أولى محاضراته قاعة مجلس محافظة ريف دمشق، في بلدة حمورية، أب الماضي.

وترى المنظمة أن المنطقة تعاني من تغيرات متسارعة في الأوضاع السياسية، ونظمت المشروع "لإلغاء ما سببته الحرب والنظام السوري، اللذان غيبا المواطنين عن حقوقهم السياسية والمدنية".

موضحة أنها ضمت 30 امرأة بعضهن جامعات من نخب الغوطة الشرقية، وأخريات ربات منازل. خولة كريم، مديرة مكتبة بيت الحكمة، قالت إن الغوطة بحاجة لهذه المحاضرات، داعية إلى أن تتكرر "لتعزيز دور النساء ولتصبح المرأة ذات أثر أكبر في المجتمع".

ووصفت المهندسة ملك محمد، المحاضرة بـ"الفعالة"، مشيرة في حديثها إلى عنب بلدي أن "هناك فئة في المجتمع هنا تعيش تعطشاً دائماً لأمثال هذه المحاضرات، والتي تعتنى بجانب معين أهمل بشكل كبير في ظل الظروف التي تعيشها الغوطة".

واعتبرت محمد في حديثها إلى عنب بلدي أن الأفكار التي طرحت "جوهرياً"،

احتضنت مدينة دوما المحاضرة الأولى من نوعها في الغوطة الشرقية، السبت 8 تشرين الأول، تحت عنوان "المرأة والسياسة"، ضمن سلسلة محاضرات تنظمها منظمة "اليوم التالي" في المنطقة.

وتناولت المحاضرة محاور تعريف السياسة ودورها في الحياة العامة، إضافة إلى المفاهيم الخاطئة حول السياسة، وانتهت بنقاش حول الوضع السياسي للمرأة والمعاناة التي تواجهها في الغوطة، وفق بيان ربحان، مسؤولة التواصل في المنظمة.

ربحان اعتبرت في حديثها إلى عنب بلدي أن المحاضرة "خطوة جريئة"،



## الاضطراب الغدي الأكثر شيوعًا بين الشباب

# متلازمة المبيض متعدد الكيسات

تصاب الكثير من النساء الشباب بمتلازمة المبيض متعدد الكيسات، والتي تسبب نقص الخصوبة لديهن إضافة إلى العديد من الأعراض المزعجة التي تؤثر على حياة المريضة. وبسبب الانتشار الواسع لهذه الحالة المرضية كان لا بد لنا من تسليط الضوء عليها للتعريف بها وبأعراضها وطرق علاجها.

د. كريم مأمون

ترافق داء المبيض المتعدد الكيسات، حب الشباب هو نتيجة أخرى لزيادة نسبة الهرمونات الذكرية.

الشعرانية: أي نمو الشعر بالشكل المميز للرجال، يصبح الشعر على الوجه أكثر سمكًا وأشد قمامة (الحيية، الشارب، الرقبة)، كما يتزايد نمو الشعر على البطن والصدر والظهر والأطراف، وتنفخ كثافة الشعر على الرأس. السمنة والوزن الزائد: اكتساب الوزن بسرعة وصعوبة في خفضه.

نقص الخصوبة والعقم: بسبب عدم انتظام الإباضة فمن الممكن أن تشكو النساء المصابات بداء المبيض المتعدد الكيسات من صعوبة في الحمل، وأحياناً من العقم التام. الاكتئاب وتغيرات في الحالة النفسية.

### ما هي المضاعفات المحتملة للإصابة؟

ترتبط المتلازمة بالزيادة في خطر التعرض لمشكلات في مراحل لاحقة من الحياة، مثل مرض السكري من النوع الثاني، وارتفاع مستويات الكوليسترول والشحوم، وارتفاع ضغط الدم، إضافة لزيادة خطورة الإصابة بسرطان الرحم نتيجة تسك بطانة الرحم الناجم عن عدم حدوث الحيض أحياناً، أمراض القلب التاجية التي تحدث إثر الإصابة بالسكري والوزن الزائد، الشخير وانقطاع النفس أثناء النوم الذي يحدث لدى 50% من النساء المصابات.

### كيف يتم التشخيص؟

يعتمد التشخيص على وجود الأعراض والعلامات بالفحص السريري، ومن ثم إجراء تصوير إيكو للمبيضين، وفحص نسبة هرمونات الأندروجينات في الدم، ويتم تشخيص الإصابة وفقاً لمعايير محددة:

1 - غياب الإباضة، أي أن المبيض لا يؤدي وظيفته ولا يقوم بالإباضة لفترة مستمرة، أو قلة الإباضة، وفي هذه الحالة يقوم المبيض بالإباضة لكن بوتيرة منخفضة جداً، أي مرة كل عدة أشهر..

2 - وجود تكيس المبيض في اختبار التخطيط فوق الصوتي (الإيكو).

3 - علامات فرط الأندروجينات: مثل الشعرانية، حب الشباب، أو دلالة على ازدياد نسبة هرمونات الأندروجينات في الدم.

إن وجود اثنين من المعايير الثلاثة أعلاه يكفي لتشخيص متلازمة المبيض المتعدد الكيسات، كما أنه من المهم استبعاد أسباب أخرى لفرط الأندروجينات وعدم انتظام الحيض، لذلك تجرى بعض الاختبارات الإضافية لاستبعاد بعض الحالات التي قد تؤدي لأعراض مشابهة.

تحدث متلازمة المبيض المتعدد الكيسات نتيجة التغيرات التي تحصل في مستويات الهرمونات المختلفة في جسم المرأة، لكن سبب حدوث هذه التغيرات غير معروف، ويعتقد الكثير من الباحثين بأن هناك العديد من العوامل تلعب دوراً في ذلك، وأحد هذه العوامل المحتملة هو الشذوذ الجيني، وعلى ما يبدو فإن متلازمة المبيض المتعدد الكيسات هي ظاهرة وراثية، إذ إن احتمال ظهورها لدى أم أو أخت المرأة المصابة بها يكون أكبر، لذا فإن المرأة التي توجد في عائلتها امرأة أخرى مصابة بهذه الظاهرة، والحيض عندها غير منتظم، أو مصابة بمرض السكري، تكون أكثر عرضة للإصابة بمتلازمة المبيض المتعدد الكيسات، ولكن لا يوجد أي دليل مؤكد على انتقالها الوراثي.

### كيف تتظاهر متلازمة المبيض متعدد الكيسات؟

غالباً ما تبدأ الأعراض بالظهور في سن المراهقة، وتتميز في مراحلها الأولية بكونها أعراضاً طفيفة في الغالب، وقد تظهر أعراض قليلة، أو قد تكون كثيرة، وأكثرها شيوعاً:

عدم انتظام الدورة الشهرية (الحيض): يتعلق الحيض بالإباضة وبالتغيرات في نسبة الهرمونات التي تؤدي له، لذا فإن غياب الإباضة أو قلة الإباضة قد تؤدي لعدم انتظام الحيض في كثير من الأحيان، فتظهر الدورة الشهرية عند النساء المصابات أقل من تسع مرات في السنة، وقد لا يحدث الحيض للبعض منهن إطلاقاً، بينما قد يكون النزف عند أخريات شديداً جداً.

حب الشباب (العد): من الطبيعي أن تشكو النساء في جيل المراهقة من حب الشباب، لكن الجلد الدهني وحب الشباب المفرط والذي يشبه حب الشباب الموجود لدى الرجال هو من الأعراض التي قد

أكبر من الكيسات الصغيرة المستقرة في محيطه (أكثر من الضعف) مقارنة مع الطبيعي، وهي حالة شائعة لدى النساء، إذ تشاهد بنسبة 20% منهن. الثانية هي متلازمة المبيض متعدد الكيسات PCOS؛ والتي هي عبارة عن مجموعة من الأعراض والعلامات منها المبيض متعدد الكيسات، لكن قد لا يوجد مظهر تكيس المبيضين PCO لدى جميع النساء المصابات بهذه المتلازمة، وفي هذه المتلازمة لا تحدث الإباضة، مما يؤدي إلى اضطراب نسب

أكثرها شيوعاً: عدم انتظام الدورة الشهرية (الحيض): يتعلق الحيض بالإباضة وبالتغيرات في نسبة الهرمونات التي تؤدي له، لذا فإن غياب الإباضة أو قلة الإباضة قد تؤدي لعدم انتظام الحيض في كثير من الأحيان، فتظهر الدورة الشهرية عند النساء المصابات أقل من تسع مرات في السنة، وقد لا يحدث الحيض للبعض منهن إطلاقاً، بينما قد يكون النزف عند أخريات شديداً جداً.

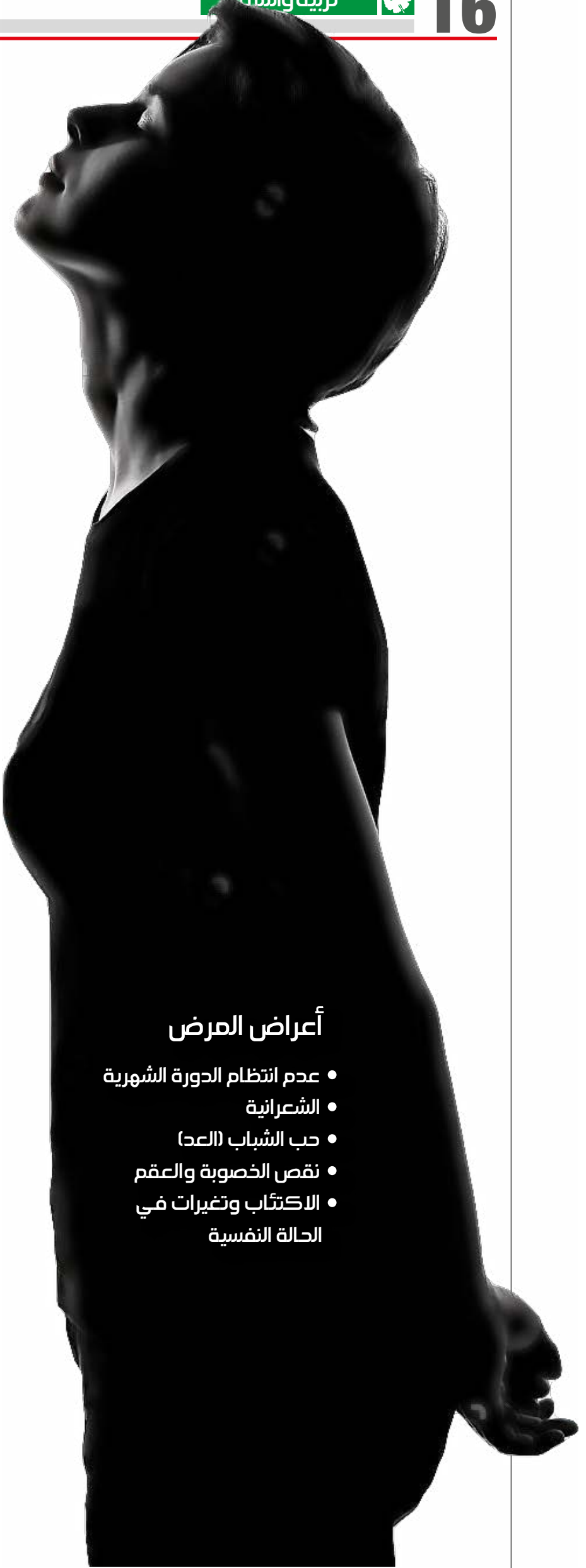
### ما هي متلازمة المبيض متعدد الكيسات؟

هي متلازمة مرضية نسائية شائعة، تحدث نتيجة اضطراب هرموني في جسم المرأة، ولا بد من التمييز بين حالتين:

الأولى هي المبيض متعدد الكيسات PCO؛ الذي نشاهده بالتصوير بالأمواف فوق الصوتية (الإيكو)، ويكون أكبر حجماً من المبيض العادي، ولديه عدد

### أعراض العرض

- عدم انتظام الدورة الشهرية
- الشعرانية
- حب الشباب (العد)
- نقص الخصوبة والعقم
- الاكتئاب وتغيرات في الحالة النفسية





## كتاب

الراهب الذي باع  
سيارته الفيراري

ل روبن شارما

رغم مضي ما يقارب 20 عامًا عن الطبعة الأولى من كتاب "الراهب الذي باع سيارته الفيراري" إلا أنه ما يزال من أهم كتب روبن شارما وأكثرها شهرة، ويقع في نحو مئتي صفحة، مقسمة على 13 فصلًا.

الصيغة الروائية التي صاغ بها روبن شارما كتابه لا تجعله رواية بمعنى الكلمة، إذ يصف ضمن كتب "المساعدة الذاتية"، في كيفية التخلص من التوتر والضغط في الحياة، وموازنة الأولويات قبل أن نصل لنقطة اللاعودة، تمامًا كما حدث مع المحامي الخمسيني جوليان مانتل.

وجوليان مانتل هو شخص ممن تشعر بالغبطة لنجاحاتهم عندما تراهم، اسم لامع في المحاماة، قضايا مهمة، الكثير من المال والكثير من البريق، الكثير من الملذات، وسيارة فيراري يتناها الجميع.

ولأن الحياة لا يمكن أن تستمر بالمادة فحسب، ولأن جسد جوليان ليس آلة مصنوعة للعمل دون توقف، انهيار فجأة وبشكل كلي أثناء مرافقته عن إحدى القضايا في المحكمة، انهيار جسد مانتل نتيجة نوبة قلبية كانت بمثابة إنذار بصوت مدوّ ينادي جوليان أن "قف"، ولم يكن جوليان أصمًا عن الإنذار فأصغى له.

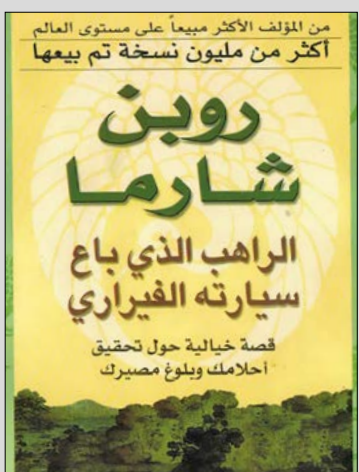
في تلك اللحظة، وجد المحامي الفذ الذي لم يكن ليفوت قضية كبيرة واحدة، وكان يحسب أن وقته يتسع لكل المهام، وجد نفسه أمام قرار الاعتزال عن المحاماة، ويبيع كل ممتلكاته، والسفر إلى الشرق، إلى الهند تحديدًا بحثًا عن غذاء لروح أهملها لعقود.

صفحات الكتاب فيما يلي هذه المقدمة هي تجميع للنصائح العملية التي تلقاها وتعلمها جوليان من حكماء السيفانا، خلال ثلاث سنوات للسيطرة على جسده وعقله، ليعود بعدها إلى بلده ويبدأ بنشر تعاليم السعادة والحياة الحقيقية.

اقتباس من الكتاب:

"إن الدقائق العشر السابقة للنوم والتالية لصحوك، لها أثر عميق على عقلك الباطن".

"مهما حدث لك في حياتك، اعلم أنك وحدك الذي يستطيع أن يختار استجابته لما يحل بها، وعندما تنمو عادة البحث عن الإجابيات في كل ظرف يمر بك ستحرك حياتك نحو أعلى أبعاد لها".



## أبرز ميزات موبايل "pixel" الذي أطلقتته "غوغل"

أعلنت شركة "غوغل" عن باقة من الهواتف الذكية، الثلاثاء 4 تشرين الأول، تحت اسم "بكسل" و"بكسل إس"، مقدمة نفسها بقوة في سوق الإلكترونيات الحديثة.



## الكاميرا الأولى من نوعها

وتتميز كاميرا "بكسل" بأنها تقوم بالتقاط العديد من الصور وتختار المناسبة للمستخدم، ويعود ذلك لسرعة الغالق، ما يجعل الصور في غاية النقاوة والوضوح.

الكاميرا الخلفية دقتها 12.3 ميغابكسل، بحساس "IMX378" من سوني، والأمامية 8 ميغابكسل.

يعطي الجهاز مساحة تخزين غير محدودة للصور، ودون أن يتم ضغطها بل تحافظ عليها بمساحتها الأساسية وبدقتها الطبيعية.

تطبيقات الدردشة واتساب وفايبر وغيرها وإرسال رسالة إلى شخص ما بدون لمس الهاتف.

## الشحن السريع

يدعم الهاتف ميزة الشحن السريع، إذ يمكن شحنه لمدة 15 دقيقة، وتحافظ البطارية على الشحن لسبع ساعات متواصلة.

قدرة البطارية 2770 مللي أمبير للهاتف الأصغر، وحوالي 3450 مللي أمبير للهاتف الأكبر، بالإضافة لوجود مستشعر للمس.

## مرافق "غوغل" الذكي

يميز الجهاز ما يسمى بـ "مرافق غوغل" أو "L'assistant Google"، ويعمل المرافق على أداء العديد من المهام من خلال الاستجابة لاستفسارات اللغة المحلية للمستخدم، التي يتم إدخالها عن طريق الصوت أو النص، مثل القيام بتشغيل الموسيقى أو إحصاء معلومات من شبكة الإنترنت أو إرسال رسالة نصية.

يدعم مساعد "غوغل" الأوامر الصوتية ويمكنه التخاطب مع التطبيقات الأخرى مثل

تنافس "غوغل" بعد إطلاقها "بكسل"، كما يعتقد بعض المحللين، شركتي "أبل" و"سامسونج" في عالم الهواتف الذكية.

وصمم الجهاز بمعالج "سنايب دراغون 8210"، رباعي النواة وذاكرة عشوائية بسعة 4 غيغابايت، وذاكرة تخزين داخلية بين 32 و128 غيغابايت، ويأتي بإطار معدني-زجاجي، بالألوان الرمادي والأزرق والأسود.

يتراوح سعر هاتف "غوغل" بين 650 إلى 850 دولارًا، بحسب سعة التخزين، وأهم ما يميزهما ويجعلهما منافسًا لباقي الأجهزة الذكية.

## ميزة المحادثة السرية والدخف الذاتي في "مسنجر"

على رمز الساعة في المربع النصي، وتعيين المؤقت بحيث تختفي الرسائل.

ولعرض مفاتيح الأجهزة لمحادثة سرية يمكن من خلال فتح المحادثة مع الشخص، والضغط على اسمه ثم على خيار مفاتيح الأجهزة، ويقارن المستخدم المفاتيح مع صديقه الذي يتحدث معه، وستظهر متطابقة.

وتعمل "فيس بوك" على الميزة منذ أيار الماضي، وفق ما ذكره موقع "فينشر بيت" التقني، وتحاول الشركة توفير عشرات الميزات في سعيها لتكون منصة تواصل متكاملة.

لا يمكن لأي شخص الاطلاع عليها سوى المستخدم ومن يتحدث معه. وإن أراد المستخدم الحديث مع أحد أصدقائه، يمكنه التحقق من تشفير الرسائل من خلال "مفتاح" يظهر عقب بدء المحادثة، كما يمكن تعيين مؤقت يجعل الرسالة تختفي من المحادثة بعد فترة.

ولبدء محادثة سرية يمكن لمستخدمي التطبيق الذهاب إلى الزاوية العلوية اليسرى أو اليمنى (حسب لغة الجهاز)، وتحديد الأشخاص المراد مراسلتهم ثم بدء المحادثة، إضافة إلى الضغط

عممت شركة "فيس بوك" ميزة المحادثات السرية والدخف الذاتي للرسائل عبر تطبيق "مسنجر" التابع لها، وفق ما رصدت مواقع تقنية عربية وعالمية خلال اليومين الماضيين. ويستطيع مستخدمو التطبيق على الهواتف التي تعمل بنظامي التشغيل "أندرويد" و"آي أو إس"، استخدام الميزة والتواصل مع أصدقائهم ضمن غرف سرية، حتى إنه يمكنهم من إرسال رسائل مؤقتة وتحديد زمن حذفها نهائيًا. "فيس بوك" أتاحت تشفير المحادثات السرية في "مسنجر" بالكامل، وهذا يعني أن الرسائل

## "واتساب" تدعم الكتابة والرسم على الصور

## قبل إرسالها

والتبديل بين الكاميرتين الأمامية والخلفية من خلال النقر المزدوج على الشاشة. ووفق الشركة ستصل الميزات إلى مستخدمي التطبيق على نظام التشغيل "أندرويد" اعتبارًا من تاريخ إعلانها، على أن تصل إلى الهواتف التي تعمل بنظام التشغيل "آي أو إس" قريبًا.

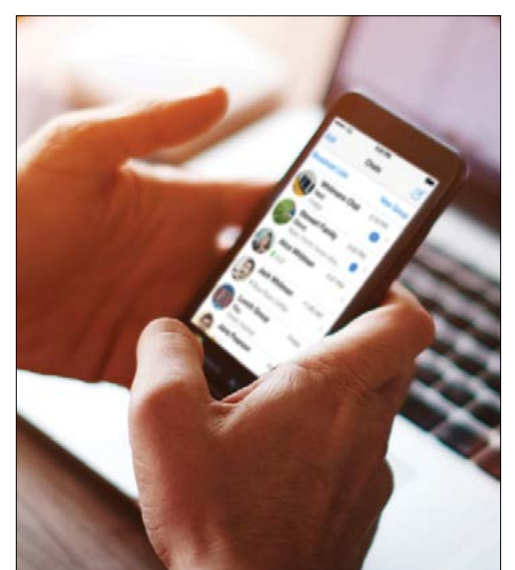
وتملك شركة "واتساب" حوالي 900 مليون مستخدم نشط شهريًا، واشترتها شركة فيس بوك إثر صفقة جرت منذ عامين، وبلغت قيمتها حوالي 22 مليار دولار. وتأتي الميزات بعد عدة تحديثات ومزايا مهمة وفرتها "واتساب" للمحادثات الجماعية، بعد أن رفعت الحد الأقصى لعدد المشاركين في محادثة جماعية من 100 إلى 256 شخصًا، وكذلك أضافت إمكانية اقتباس رسالة شخص والرد عليها تحديدًا ما يعني تنظيمًا أكثر للحواريات.

أطلقت شركة "واتساب" التي تملكها "فيس بوك"، ميزات جديدة ضمن كاميرا تطبيقها، تمكّن المستخدم من التعديل على الصور قبل إرسالها من خلال التطبيق.

ونشرت "واتساب" في مدونتها الرسمية، مساء الاثنين 3 تشرين الأول، شرحًا للميزات الجديدة، وذكرت أنه يمكن للمستخدمين الرسم والكتابة وإضافة الرموز التعبيرية إلى الصور والفيديوهات التي يرغبون بمشاركتها مع أصدقائهم.

الشركة بدأت اختبار الميزات مطلع أيلول الماضي، وفق ما جاء في المدونة، وذكرت أنها "تهدف إلى تخصيص وتحسين الصور والفيديوهات التي يشاهدها المستخدم مع الأصدقاء والعائلة".

وأضافت "واتساب" ميزة للكاميرا في تطبيقها لتدعم فلاش الكاميرا الأمامية، كما أضافت ميزة التقريب عند تسجيل الفيديو،





# هل يخل على هـ



بدأت الصورة تتضح نسبياً، حول هوية المنتخب التي تقترب شيئاً فشيئاً من الحلم العالمي، في منافسة بين كبار قارة آسيا على أربعة مقاعد ونصف، حجزت لمنتخباتها في كأس العالم.

الجمهور الرياضي فقد الأمل في النسخ السابقة، وأعطى الترشيح مسبقاً للكبار الأربعة، اليابان وأستراليا وكوريا وإيران، ونصف مقعد يتنافس عليه باقي ما تبقى من المنتخب بالدخول في مفاوضات الملحق.

كيف تبدو الترشيدات بعد انقضاء الجولة الثالثة من المرحلة الأخيرة من التصفيات المؤهلة إلى روسيا 2018، وهل هناك من يمكنه خلط الأوراق في مقبل الجولات، وأين يجد عرب آسيا أنفسهم بعد ثلاث مباريات شرسة خاضتها المنتخبات بكل ثقلها؟

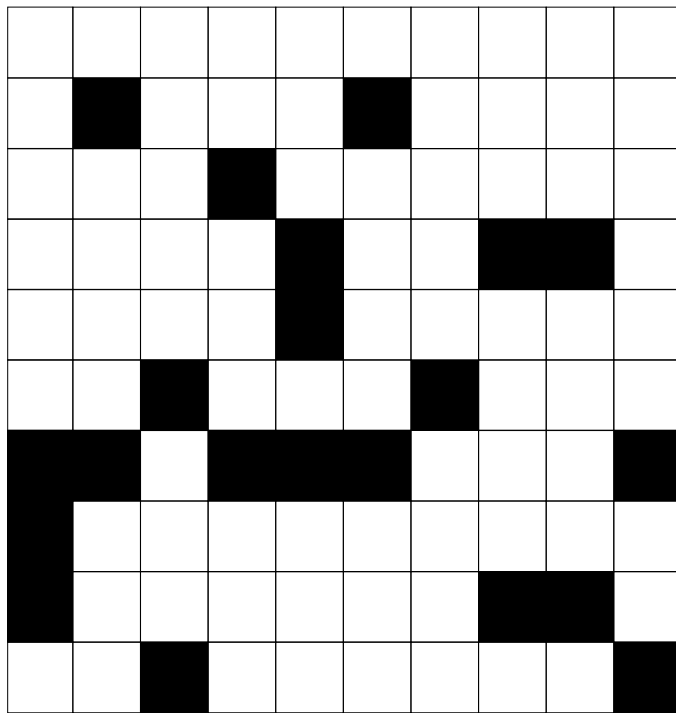
الأخضر السعودي عينه على الصدارة

الأخضر، العراق والتاريخ تشاهدها على أرض الملعب، المنتخب العربي الآسيوي الأكثر وصولاً إلى نهائيات كأس العالم برصيد أربع مرات، يحتل المركز الثاني خلف أستراليا في التصفيات، بعد أن كاد أن يخطف منها فوزاً ثميناً في جدة في المرحلة الثالثة، لولا براعة الأستراليين واستعادتهم زمام الأمور، واقتناصهم نقطة بمثابة الفوز من أرض الأخضر السعودي. تعتبر السعودية إلى الآن في مرحلة الأمان، وربما يمكن القول إنها وضعت نصف المقعد خلفها، وتنافس على أحد المركزين الأول أو الثاني، إذ تحتل حالياً المركز الثاني بفارق الأهداف فقط عن الأسترالي المتصدر، وسيكون الصعود إلى المركز الأول محتملاً جداً في حال تفوق الأخضر على الإمارات الثلاثاء المقبل، وتمكن الكمبيوتر الياباني من إيجاد نفسه والفوز على الكونغر ليعود إلى واجهة المنافسة.

المنتخب الإماراتي نصف مقعد ممكن

المنافسة على نصف مقعد مكسب كبير بالنسبة للإماراتيين في ظل مجموعة جديدة، تضعهم في مواجهة ثلاثة من كبار آسيا، فاحتلال الأبيض الإماراتي المركز الثالث يكسبه شيئاً من الثقة بالنفس قبل مواجهة السعودية، التي ستعتبر مفترق طرق الإماراتيين إذا ما أرادوا الحفاظ على حظوظهم بالابتعاد عن المركز الرابع الذي يجعلهم خارج المنافسة. الأبيض تفوق على نفسه في بداية المرحلة الأخيرة من التصفيات بفوز غير متوقع على اليابان بهدفين مقابل هدف، خلط أوراق المجموعة، ووضع المنتخب الإماراتي في المركز الثالث متفوقاً على "الكمبيوتر" بفارق الأهداف.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



1  
2  
3  
4  
5  
6  
7  
8  
9  
10

		3		2					1
			5		3	2			
5	2								4
	5	4			2				3
		8		5		1			
2			9			4	5		
4								1	7
		6	7		8				
8				1		6			

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9.

تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً.

وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل

واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

## أفقي

1. فاز بجائزة نوبل للسلام مؤخراً
2. هواء هائج - عالم بجميع التفاصيل
3. بلدة في ضواحي العاصمة دمشق - اسم علم مذكر ومعناه العطية أو الفرصة
4. ثلثا راق - اسم علم معناه اللائذ أو اللاجئ (معكوسة)
5. رد عليه - أخضع
6. صنف - خط بيده - متشابهان
7. من لا زوج لها
8. مجموعة إسلامية كانت تعرف سابقاً باسم سرايا القدس
9. صوروها بيدهم على الورق
10. مخيم في ريف حلب الشمالي

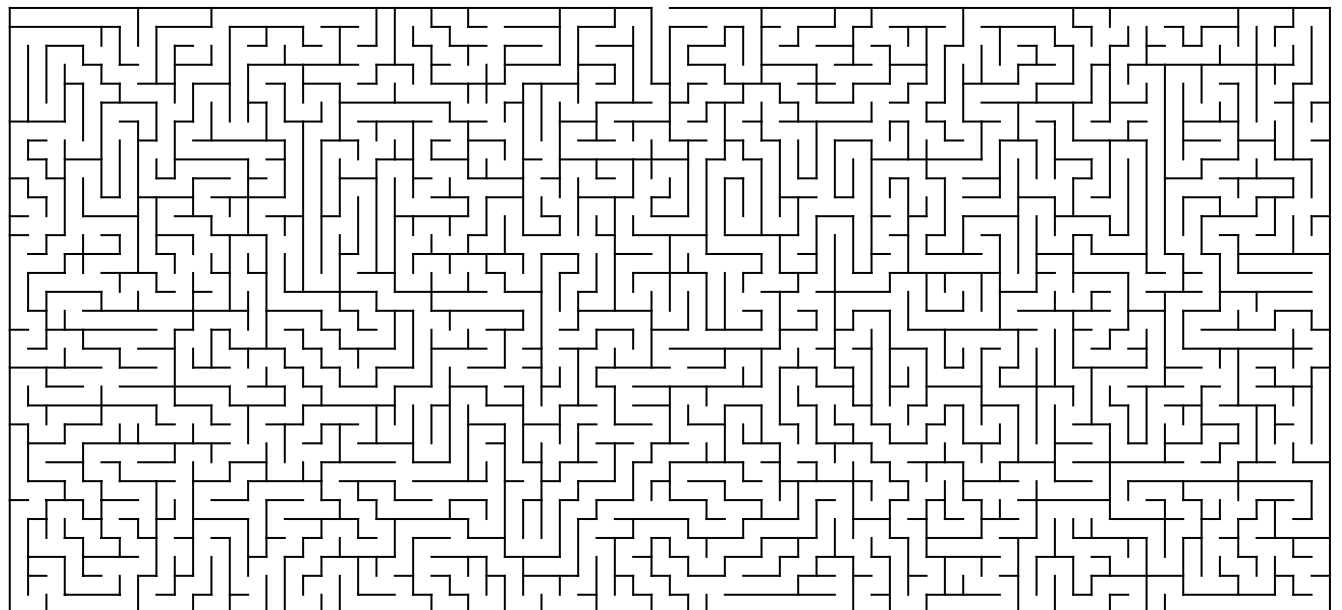
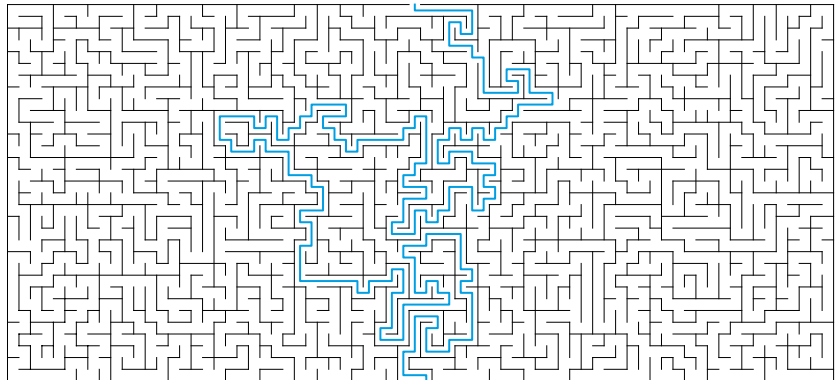
## عمودي

1. إقليم في إيران يقسم إلى 3 محافظات - بئر
2. واد في جهنم - اسم علم فارسي معناه الشاب اليافع
3. للتأوه - أكر
4. نقاتل - خارج عن الطاعة
5. بارع ومُتقن - أنبياء (معكوسة)
6. شعب - حرف شرط وتوكيد وتفضيل
7. حرف نفي ونصب واستقبال (معكوسة)
8. - عاتب - مؤنة
9. خرز تطرد العيون الحاسدة - قطعته
10. أمير - أحرف متشابهة

## حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ج	م	ا	ل	س	ل	ي	م	ا	ن
ر	ق	ي	ن	ا	ب	و	ك		
ج	ه	د	ح	ي	ك				
ن	ا	ن	ي	ت	م				
ا	س								
ز	ي	ن	ا	ل	ع	م	ر	ا	
ر	ا	غ	م	ا	ي	س			
م		ن	ا	ه	ب	ش	ا	ي	
ج	ا	ي				س	ر		
ن	ا	ه	ض	ح	ت	ر	ي	م	

1	1	6	2	7	5	4	3	8	9
2	9	4	8	6	1	3	5	2	7
3	3	7	5	9	8	2	4	6	1
4	6	5	7	1	4	8	2	9	3
5	4	3	1	2	9	7	8	5	6
6	2	8	9	3	6	5	7	1	4
7	5	1	4	8	3	9	6	7	2
8	7	9	3	5	2	6	1	4	8
9	8	2	6	4	7	1	9	3	5



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى [enabbaladi@gmail.com](mailto:enabbaladi@gmail.com)

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي



# ط عرب آسيا أوراق المنافسة قاعده كأس العالم؟



## كيف ستوزع الأربعة مقاعد ونصف على منتخبات آسيا؟

في حصيلة نتيجتي ذهاب وإياب المباراة الفاصلة، لتتأهل إلى الملحق القاري. واجهت الأردن في الملحق القاري منتخب الأوروغواي الذي كان صاحب المركز الخامس في تصفيات الكونميبول (اتحاد أمريكا الجنوبية)، وتغلّبت حينها الأوروغواي على الأردن بخمسة أهداف مقابل لا شيء في مباراة الذهاب بينما انتهت مباراة الإياب بالتعادل السلبي، وتأهلت الأوروغواي إلى نهائيات كأس العالم، ليخسر عرب آسيا مقعدهم الوحيد.

شكل ذهاب وإياب يتأهل الفائز في حصيلة المباراتين إلى الملحق القاري، حيث يواجه ممثل الكونكاكاف في مباراتي ذهاب وإياب، يتأهل الفائز في مجموع المباراتين أخيراً إلى كأس العالم. في تصفيات كأس العالم السابقة التي جرت في البرازيل 2014، تأهلت منتخبات أستراليا واليابان وكوريا وإيران مباشرة بعد المرحلة الثالثة من التصفيات، بينما احتل الأردن وأوزباكستان المركز الثالث في المجموعتين، وتمكنت الأردن من التغلب على أوزباكستان

تتألف التصفيات الآسيوية لنهائيات كأس العالم 2018 من أربع جولات، وصلت المنافسات الآن إلى المرحلة الثالثة، والتي تعد الأخيرة للمنتخبات الـ 12 المتنافسة على أربعة مقاعد تكون من نصيب المركز الأول والثاني من المجموعتين A و B، إذ تتأهل المنتخبات الأربعة مباشرة إلى كأس العالم، بينما يبقى نصف المقعد من نصيب أصحاب المركز الثالث. يواجه صاحباً المركز الثالث من المجموعتين بعضهما في مباراة فاصلة، تكون على

### العراق و قطر صفر نقطة

في الحقيقة، يمكن وضع المنتخبين العراقي والقطري في دائرة واحدة بعد انقضاء الجولات الثلاث الأولى، إذ لا يوجد برصيد المنتخبين أي نقطة إلى جانب تايلند، على عكس المتوقع تماماً، فهذه النتيجة لا تعكس أداء المنتخبين خلال التصفيات.

بداية من العراق الذي تمكن من مجازاة المنتخب الياباني طيلة التسعين دقيقة في الجولة الثالثة، إلا أنه فشل في الاستمرار لأربع دقائق متبقية (بدل الضائع) ليخسر نقطة ثمينة كاد أن يحصدها من اليابانيين، وذات الحال بالنسبة للقاء السعودية، الذي سيطر فيه العراقيون على مجريات اللقاء ولكنهم خسروا بعد الدقيقة الثمانين بهدفين مقابل هدف. ويبدو وضع المنتخب العراقي صعباً، وسيواجه تايلند في المباراة المقبلة التي لن تغير نتائجها شيئاً على جدول الترتيب.

وكان الاتحاد العراقي لكرة القدم قدم شكوى رسمية لدى الاتحاد الآسيوي للعبة ضد حكم مباراته أمام اليابان، الكوري الجنوبي كيم كونغ جين، متهماً إياه بالتعاطف والانحياز الواضح مع المنتخب الياباني، ومساهمته في فوز اليابان بعد أن كانت المباراة تتجه نحو التعادل.

العنابي القطري هو الآخر صاحب الحظ السيئ في التصفيات، رغم التجهيزات واللاعبين الذين يرتكز عليهم المنتخب القطري، والأمال الكبيرة المعلقة على كوكبة يعتبرها القطريون مثالية في تاريخ البلاد، إلا أنهم خرجوا أيضاً خالي الوفاض من أي نقطة، رغم أداء مقنع وهدفين ولكن دون جدوى.

بعد خسارة القطري من إيران في بداية المشوار بعشر دقائق قاتلة مكنت الإيرانيين من تسجيل هدفين، خسرت قطر من أوزباكستان بهدف مقابل لا شيء، وفشلت بالحفاظ على تقدمها أمام الشمشوم الكوري، بأداء رائع للقطريين طيلة المباراة، التي خسرها العنابي بثلاثة مقابل هدفين.

وتتظنر المنتخب القطري مباراة مفصلية أمام المنتخب السوري، وستكون بمثابة مفترق طرق للقطريين في التصفيات، وعليه ستتضح الصورة فيما إذا كانت قطر قادرة على الاستمرار في المشوار أم أنها فشلت في استغلال الظروف المثالية التي تمر بها التجربة.

وتعاقد الاتحاد القطري لكرة القدم مع المدرب الأوروغوياني خورخي فوساتي ليقود المنتخب، خلفاً لمواطنه كارينيو المقال من منصبه إثر الخسارة أمام إيران وأوزباكستان، لتكون الخسارة أمام كوريا هي الأولى للمدرب الجديد للمنتخب.



التصفيات الحالية أسهل تصفيات تخوضها المنتخبات على الإطلاق، ومن الممكن أن يحافظ المنتخب على مركزه في حال فوزه أو تعادله مع قطر، ويمكن أن يقفز إلى الثالث في حال الفوز، وخسارة أوزباكستان أمام الصين.

ويمكن أن يخلط فوز المنتخب السوري على قطر، الثلاثاء 11 تشرين الأول، أوراق المجموعة الأولى وتصبح المنافسة شرسة على المركز الثالث بينه وبين الخاسر من مباراة كوريا وإيران. تحضيرات المنتخب السوري كانت الأقل من بين الفرق الـ 12 المتنافسة، ورغم ذلك تمكن من تقديم مستويات جيدة وتحقيق أربع نقاط ثمينة إلى الآن، وتتطلع الجماهير السورية إلى تحقيق إنجاز غير مسبوق لسوريا بالوصول إلى نصف مقعد في تصفيات كأس العالم.

بفوزه على التنين الصيني في عقر داره، أعاد المنتخب السوري نفسه إلى الواجهة، بأربعة نقاط حصدها من شرق آسيا، واحدة من كوريا بتعادل ثمين عاد به لاعبو المنتخب من أرض الكوريين، وثلاثة كانت نتيجة مباراة ممتعة اقتنصها السوريون من فم التنين الصيني واحتلوا المركز الرابع على سلم الترتيب.

إلى الآن لا شيء واضح فيما ينتظر المنتخب السوري، وعلى أي بطاقة يمكنه أن ينافس، ولكن يجب القول إنها المرة الأولى في تاريخ المنتخب التي يحتل فيها المركز الرابع في الجولة الأخير من تصفيات كأس العالم.

مباراة قطر وسوريا الثلاثاء المقبل، ستحدد بشكل أدق مسار طريق المنتخب السوري في قادم الجولات، إذ تعتبر



المنتخب السوري  
حصان المجموعة  
الأولى الأسود





## خمس سنوات على اغتيال مشعل تمّو والقاتل مايزال مجهولاً

يصادف 7 تشرين الأول، الذكرى السنوية الخامسة لاغتيال المعارض السوري مشعل تمّو، من قبل مجهولين أطلقوا عليه النار في مكان إقامته بمدينة القامشلي.

ابنه مارسيل والناشطة المدنية زاهدة رشكيلو، ففارق الحياة على الفور، ونجا ابنه وزاهدة من الموت رغم إصابتهما. عقب وفاته، خرج آلاف المواطنين في مظاهرات عمت مدن وبلدات الحسكة، وحطم المتظاهرون تمثال حافظ الأسد في القامشلي وعامودا، وطالبوا بإسقاط النظام السوري. اعتبر مشعل تمّو من "المناضلين" السوريين الكرد، الذين رفضوا أي إملاءات خارجية وشددوا على مطالب الثورة بالحرية والكرامة والحفاظ على وحدة التراب السوري. مايزال قاتل تمّو مجهولاً حتى يومنا هذا، ولم تتخذ "الإدارة الذاتية" المعلنه من قبل حزب "الاتحاد الديمقراطي" الكردي أي إجراء أو تحقيق يكشف هوية القاتل وخلفياتهم.

عقب ثلاثة أشهر على اندلاع الثورة ضد بشار الأسد، فانضم دون تردد إلى جوقه الثائرين ضده. انضم المعارض الكردي إلى فعاليات مؤتمر "الإنقاذ الوطني السوري" في مدينة اسطنبول، تموز 2011، برئاسة هيثم المالح وعضوية نحو 400 شخصية سورية، ثم ما لبث أن أصبح عضواً في "المجلس الوطني السوري" لدى تأسيسه في الثاني من تشرين الأول. رفض تمّو عروضاً من النظام السوري، للانضمام إلى "المعارضة الداخلية" المقربة من دوائر القرار في دمشق، والمشاركة في مؤتمرات الحوار الفاشلة التي شهدتها العاصمة خلال العام الأول من الثورة. في السابع من تشرين الأول 2011، دخل أربعة ملثمين إلى مكان إقامته في مدينة القامشلي، وأطلقوا الرصاص عليه وعلى

ولد مشعل تمّو في مدينة الدرباسية بمحافظة الحسكة عام 1957، حاز بعد الثانوية على إجازة في الهندسة الزراعية، ودخل عالم السياسة مبكراً عند التحاقه بحزب "الاتحاد الشعبي" الكردي. أسس المعارض الكردي مع عدد من مثقفي القامشلي تجمعيين ثقافيين عام 1999، هما "لجان إحياء المجتمع المدني في سوريا" و"منتدى جلاذات بدرخان الثقافي"، ليعكف على تأسيس حزب "تيار المستقبل" في العام 2005، عقب أحداث القامشلي. لم يكن النظام السوري راضياً عن نشاط تمّو، فاعتقله في العام 2008، وتنقل في عدد من الأفرع الأمنية بين حلب ودمشق، ليحكم عليه في أيار 2009 بالسجن لثلاث سنوات، بتهم "النيل من هبة الدولة وإضعاف الشعور القومي ووهن نفسية الأمة". أفرج النظام عن تمّو في حزيران 2011،



## شركة روسية تصدر "آيفون 7" بالفولاذ الدمشقي في عيد ميلاد بوتين

### أمريكي ينجب أكثر من 100 طفل خلال أربع سنوات

يتوقع أن يكون الشاب الأمريكي مات ستون أباً لقرابة 100 طفل، بعدما بدأ قبل أربع سنوات برنامجاً لنشر السعادة لمن لا أبناء لهم، من خلال التبrec بحيواناته المنوية. ونشرت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية، الخميس 6 تشرين الأول، تقريراً عن ستون، وذكرت أنه يبلغ من العمر 37 عاماً، ويتلقى يومياً ما لا يقل عن عشرة اتصالات من أشخاص يرغبون بإنجاب أطفال، ويطلبون منه "خدمة الأبوة". وصدت عنب بلدي صفحة ستون في "فيس بوك"، وتبين أنه يقدم خدماته للجميع مجاناً. وأكد للصحيفة البريطانية أن لديه ما لا يقل عن 100 طفل ولدوا خلال السنوات الأربع الماضية، وقال إن الفكرة جاءت قبل عشر سنوات عندما عمل لفترة قصيرة في بنك للتبرع بالنطاف. ووفق الصحيفة فإن ستون لا يستجيب لكافة الطلبات، بل يدرس الحالة الاجتماعية والمادية للراغبين في الإنجاب "للتأكد أن الأبناء الذين سيولدون سيعيشون في وسط سعيد"، وأوضح أنه صمم استبياناً يملؤه الراغبون عبر الهاتف ويضم عدداً من الأسئلة، يقرر من خلالها ما إذا كان سيترقب أم لا. ستون تعهد بمساعدة ثمانية أشخاص أسبوعياً، وذكرت "ديلي ميل" أن ما لا يقل عن عشرين امرأة حاملاً من نطافه حالياً، بعد الاتفاق والتبرع لهن، مشيرة إلى أن عدد أطفاله المولودين بالاسم وصل إلى 70 طفلاً. إلا أن العدد يفوق المئة، وفق تعبيره "لأن بعض المستفيدين لم يعاودوا الاتصال لتوضيح موقفهم من التبrec وأنا متأكد أنهم أنجبوا أطفالهم بنجاح". يعمل ستون حالياً في مجال تقنية المعلومات، ولديه قناعة أنه "مع كل حمل ناجح هناك مردود إيجابي يتحقق"، ويؤكد أن كل تبرعاته مجانية، "أنا أبحث عن مساعدة الناس وليس لتكوين ثروة، فأنا سعيد بوضعي المادي". ويرى الشاب الأمريكي "أن بنوك النطاف مكلفة جداً، وهي لا تضع في الاعتبار سوى الربح ولا تنظر إلى سعادة الزوجين"، مقررراً أن ينجب المزيد من الأطفال خلال السنوات الثماني المقبلة حتى يصل إلى 45 عاماً.

أصدرت شركة "Caviar" الروسية، والمختصة بزخرفة الهواتف النقالة، مجموعة خاصة من هواتف "آيفون 7"، احتفاءً بعيد ميلاد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، والذي صادف 7 تشرين الأول الجاري. وأطلقت الشركة اسم "Supremo Putin Damascus" على أحد النماذج التي أطلقتها للهاتف، والذي يأتي مزياً بشفقات من الفولاذ الدمشقي، ومنحوتة صغيرة لوجه بوتين. كما تتوفر النسخة الخاصة من "آيفون 7" بإصدارين مختلفين، أحدهما مصنوع من التيتانيوم والآخر مطعم بالذهب، وفقاً



### ليندسي لوهان تزور اللاجئين السوريين في تركيا

خلال صور "سيلفي" التقطتها مع عدد من الأطفال، ونشرت صورة على صفحتها "تويتر" برفقة طفلة سورية. وكانت لوهان، زارت خلال تواجدها في إسطنبول معرضاً للكتب تنظمه بلدية سلطان بيلي، لشراء بعض الكتب التي أهدتها للأطفال من اللاجئين، فيما من رئيس البلدية على نسخة من القرآن الكريم مترجمة إلى الإنكليزية. وشهدت الأعمام القليلة الماضية، نشاطاً إنسانياً واسعاً للممثلين والممثلات الغربيين، في مجال دعم اللاجئين، وكان من أبرزهم الممثلة الأمريكية أنجلينا جولي، التي تبرعت بمبالغ كبيرة للسوريين في مخيمات الأردن وتركيا ولبنان.

تتلقى لوهان عدداً من اللاجئين في مركز صحي تابع لإحدى الجمعيات المعنية بتقديم خدمات لهم، الجمعة 7 تشرين الأول، وأجرت خلال زيارة المركز حواراً مع الأطباء فيه وتلقت منهم معلومات حول الأوضاع الصحية لرواد المركز من اللاجئين، حسبما ذكرت بلدية سلطان بيلي في إسطنبول. وتفاعلت الممثلة الأمريكية مع اللاجئين من